



يونسف  
لكل طفل

# مقاربة مجتمعية لحماية النساء، الفتيات، والفتيان

# شكر

أعدت هذا الدليل التوجيهي المستشارية المستقلة دومينيك لويس سبارديلا، بالتعاون الوثيق مع وحدة حماية الأطفال في منظمة كفى – ماريا سمعان، مديرة وحدة حماية الأطفال، ميرا فضول، مسؤولة البرامج في وحدة حماية الأطفال، إيلانا أصلان، منسقة مشروع حماية الأطفال في البقاع، كارولين شيّا، منسقة مشروع حماية الأطفال في جبل لبنان – و زمن علي حسن، المسؤولة عن برنامج حماية الأطفال في اليونيسف.

إن إنتاج هذا الدليل التوجيهي لم يكن ممكنًا من دون المساهمات الفردية لفريق كفى الميداني، الذي شارك خبرات ومعارف متراكمة من خلال العمل لسنوات مع المجتمعات المحلية، لذا، نشكر كل من: أحمد خالد، عمّار شمّا، عمر همشري، إبراهيم البيّاض، مروى الخطيب، محمد رضوان الخطيب، رنا ابراهيم، مصطفى الحسين، محمود حافظ، حافظ، إناث الخولي، مانويل شوقي، محمد الطويل، نور سلوم، موسى كناني، وسارية الأشقر.

تعرب كفى أيضًا عن امتنانها للأطفال والنساء والرجال الذين/ اللواتي رافقوا المنظمة طوال هذه الرحلة الهادفة إلى خلق بيئة حامية وآمنة لأنفسهم/ن وأحبائهم/ن والأطفال الآخرين، النساء والأسر. نشكرهم/ن من قلوبنا وخاصة أولئك الذين/ اللواتي شاركوا حكاياتهم/ن وتجاربهم/ن لتعزيز فهمنا لكيفية مساهمة انخراطهم/ن بإحداث التغيير في حياتهم/ن.

هذا المشروع ممول من خلال المنحة السخية المقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي، برنامج مدد.

في الختام، تشكر كفى منظمة اليونيسف على دعم نشر هذا الدليل من خلال مشروع "حماية الأطفال، المراهقين/ات، والنساء من العنف المبني على النوع الاجتماعي"، وأيضًا على الشراكة مع كفى منذ العام ٢٠١٤.

تدقيق وتحرير لغوي: كارول بينيت  
ترجمة إلى العربية: هبة عباني  
تصميم: راشال ابي رميا

يمكن نسخ أجزاء أو جميع مواد هذا المنشور شرط ذكر المصدر. تتمنى كل من كفى واليونيسف تلقي تفاصيل استخدام مواد هذا المنشور، سواء كانت لأهداف بحثية، تدريب، تصميم البرامج، وتنفيذ وتقييم المشاريع..

# منظمة "كفى عنف واستغلال" (كفى)

منظمة "كفى عنف واستغلال" (كفى) هي منظمة مدنية لبنانية، غير حكومية وغير ربحية، نسوية وعلمانية، تتطلع نحو مجتمع خالٍ من البنى الاجتماعية والاقتصادية والقانونية البطريركية والتمييزية تجاه النساء.

تسعى "كفى" منذ تأسيسها في العام ٢٠٠٥ إلى القضاء على جميع أشكال العنف والاستغلال المبنين على النوع الاجتماعي وإحقاق المساواة الفعلية بين الجنسين، وذلك عبر اعتماد وسائل عدّة، منها:

المدافعة لتعديل واستحداث القوانين وتغيير السياسات، والتأثير على الرأي العام، وتغيير الممارسات والذهنيات والمفاهيم الذكورية السائدة، وإعداد البحوث والتدريب، وتمكين النساء والأطفال ضحايا العنف وتقديم الحماية والدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لهم.



# قائمة المحتويات

٢	شكر
٣	منظمة كفى عنف وإستغلال
٦	مقدمة
٧	حول الدليل التوجيهي
٩	كيف تم إعداد هذا الدليل
١٠	هيكلية الدليل التوجيهي
١١	لمحة عن مقارنة كفى المجتمعية
١١	المقاربة المجتمعية والعنف ضدّ النساء والأطفال
١٢	لمحة عن مقارنة كفى المجتمعية
١٣	المسار ذو المراحل الثلاث
١٥	المرحلة الأولى
١٦	الخطوة ١ - الانخراط والتعرف إلى بعضنا البعض
١٦	لماذا
١٧	اختيار المجتمعات
١٧	اللقاء مع المجتمع
١٧	التقييم المجتمعي
١٩	الخطوة ٢ - تحفيز التغيير السلوكي الاجتماعي
٢٠	لماذا
٢١	رزمة قلعة الأمان - منهاج كفى التعليمي حول حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
٢٣	النساء العربيات يرفعن الصوت - تمكين النساء
٢٤	الدعم النفسي-الاجتماعي المركز
٢٦	التغيير الأبرز
٢٨	الخطوة ٣ - تيسير الوصول لخدمات حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
٢٩	لماذا
٢٩	المعلومات حول الخدمات المتوفرة
٣٠	التعامل مع المعايير الثقافية، المواقف والسلوكيات الفردية، وتحفيز سلوكيات طلب المساعدة
٣٠	الرصد الآمن والإحالة الآمنة
٣٢	خدمات الوقاية والاستجابة عبر برنامج مركز كفى
٣٤	التغيير الأبرز
٣٥	المرحلة الثانية
٣٦	الخطوة ٤ - إنشاء آلية مجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
٣٧	لماذا
٣٧	تحديد واختيار أعضاء لجنة الحماية المجتمعية
٣٨	دور ومسؤوليات لجنة الحماية المجتمعية
٣٨	بناء قدرات لجنة الحماية المجتمعية
٤٠	المرحلة الثالثة
٤١	الخطوة ٥ - الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي قيد التنفيذ
٤٢	لماذا
٤٢	تقييم المخاطر المجتمعي وخطة العمل
٤٤	جلسات رزمة قلعة الأمان لتثقيف الأقران
٤٥	تسهيل الوصول إلى الخدمات المهنية والمتخصصة
٤٥	المبادرات المجتمعية
٤٦	التوسع إلى مناطق جديدة
٤٧	التغيير الأبرز
٤٨	الخلاصات والتوصيات

# مقدمة

منذ ٢٠١١، كانت سوريا مسرحًا لما سمته الأمم المتحدة أسوأ النزاعات في التاريخ الحديث. منذ بداية النزاع، قتل أكثر من ٥٠٠ ألف شخص، بالإضافة إلى ٣٠ ألف جريح/ة يوميًا، ومليون ونصف المليون أصيبوا بإعاقة دائمة. كما اضطر أكثر من نصف السكان إلى الهروب من منازلهم/ن طلبًا للحماية والأمان في مكان آخر.

مليون ونصف لاجئ/ة سوري/ة و٥٠ ألف فلسطيني/ة، وأكثر من ٢٧ ألف لبنانيًا/ة هربوا إلى لبنان، وهو بلد صغير، تقارب مساحته الـ ١٠٤٠٠ كم، كما أنه يستضيف حوالي نصف مليون من اللاجئين/ات الفلسطينيين/ات.<sup>١</sup> خلال عام واحد، ارتفع العدد الإجمالي للسكان في لبنان بنسبة ٢٥٪، مما قاد البلاد نحو أزمة اجتماعية-اقتصادية خانقة. استنزف تدفق اللاجئين/ات السريع والكبير إمكانيات الخدمات العامة والموارد، كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات الصلبة والصحة العامة والبنية التحتية التعليمية، مما أدى إلى نقص الخدمات وأثر على جودتها. في الوقت ذاته، أحبط اللااستقرار الإقليمي العائدات الوطنية عبر إعاقه الاستثمارات الخارجية، التأثير على القطاعات السياحية، والحد من الاقتصاد القائم على الاستيراد والتصدير بين لبنان وسوريا.<sup>٢</sup> بالإضافة إلى ذلك، ومنذ العام ٢٠١٩، تعرض لبنان إلى أزمات متراكمة: الأزمة الاقتصادية والمالية، كوفيد-١٩، وانفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب ٢٠٢٠.<sup>٣</sup> يعيش لبنان اليوم تحت وطأة كساد اقتصادي طويل الأمد، حيث ترتفع معدلات الفقر بشكل حاد، مترافقة مع ارتفاع في معدلات البطالة، الأمر الذي يلقي بثقله على شرائح واسعة من اللبنانيين/ات بالإضافة إلى اللاجئين/ات السوريين/ات والفلسطينيين/ات. هذا الواقع يدفع الأسر إلى اللجوء إلى استراتيجيات تأقلم سلبية، تؤثر بغالبيتها على النساء والأطفال، كتخفيض الاستهلاك الغذائي، التسرب المدرسي، التزويج المبكر، والجنس من أجل البقاء.<sup>٤</sup> من ناحية أخرى، بات الأطفال والنساء أكثر عرضة لخطر العنف المنزلي الموجود أصلًا في كافة المجتمعات قبل الأزمة.<sup>٥</sup>

منذ العام ٢٠٠٥، عملت كفى على الوقاية والاستجابة للعنف ضد النساء، الفتيان والفتيات، مستهدفة اللبنانيين/ات واللاجئين/ات والمهاجرين/ات. وتتضمن برامجها مشاريع بحثية إضافية ومستجدة حول العنف ضد النساء والأطفال في لبنان، حملات تستهدف الرأي العام، مناصرة من أجل تغيير السياسات، رفع الوعي، وبناء قدرات المتخصصين/ات، تقديم الخدمات للنساء والأطفال المعرضين/ات للخطر والناجين/يات من العنف، بالإضافة إلى التعبئة المجتمعية، بما في ذلك المناصرة المجتمعية.<sup>٦</sup> في العام ٢٠١٣، قامت وحدة حماية الأطفال في كفى بإعادة النظر في برامجها وتوجهاتها نحو الاستجابة إلى مخاطر الحماية التي تواجه النساء والأطفال نتيجة الأزمة الانسانية الممتدة. بناء على ذلك، تم تصميم مقاربة كفى المجتمعية للوقاية من العنف ضد النساء والفتيان والفتيات، التعامل مع الأعراف الاجتماعية المؤذية، تعبئة وتمكين العناصر المجتمعية لخلق بيئة أكثر أمنًا وأكثر حماية بالنسبة للنساء والأطفال.

<sup>١</sup> Human Rights Council. (2015). Report of the Working Group on the Universal Periodic Review. Lebanon. (A/HRC/31/5) United Nations General Assembly.

<sup>٢</sup> International Organization for Migration. (2015). Returnees at risk: profiling Lebanese returnees from the Syrian Arab Republic four years into the crisis. Geneva: International Organization for Migration.

<sup>٣</sup> World Bank. (2013). Economic and Social Impact Assessment of the Syrian conflict in Lebanon. Washington, D.C.: World Bank Group.

<sup>٤</sup> The World Bank in Lebanon. (2021). Overview. Retrieved from <https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/overview#1>

<sup>٥</sup> UN. (2014). 2014 Syria Regional Response Plan. Strategic Overview. (p. 18). Retrieved from <https://www.unhcr.org/syriarrp6/-docs/Syria-rrp6-full-report.pdf>

<sup>٦</sup> UN. (2007). Common Country Assessment Lebanon. (p. 14-15). Beirut: The Office of the UN Resident Coordinator in Lebanon

<sup>٧</sup> UNIFEM & Syrian Commission for Family Affairs. (2005). Violence against women Study. Retrieved from <https://evaw-global-data-base.unwomen.org/fr/countries/asia/syrian-arab-republic/2005/violence-against-women-in-syria-study-2005>

<sup>٨</sup> KAFA (enough) Violence & Exploitation. (2015). Annual report 2014 Highlights. protracted

## حول الدليل التوجيهي

تعتبر البرامج المرتكزة إلى المجتمعات من أهم الاستراتيجيات التي تعزز الأمان والحماية لأفراد المجتمع الأكثر هشاشة. يبحث العاملون/ات في المجالات الإنسانية والتنموية دائماً عن مقاربات جديدة وفعالة ومستدامة لإشراك ودعم المجتمعات وأفرادها في حماية أنفسهم/ن ومعرفة حقهم/ن في الأمان والمساعدة والإصلاح والتعافي والإنصاف.<sup>٩</sup>

منذ العام ٢٠١٣، انطلقت الشراكة بين كفى واليونيسف ضمن مشروع "حماية الأطفال والمراهقين/ات والنساء من العنف المبني على النوع الاجتماعي". يهدف المشروع إلى إشراك المجتمعات في الوقاية والاستجابة إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي وانتهاكات حماية الأطفال، بما في ذلك الإهمال والاستغلال، وذلك من خلال الاعتراف بملكية هذه المجتمعات وحققها بالمساءلة من أجل حماية النساء والأطفال.

تم إعداد المقاربة المجتمعية الخاصة بكفى عبر الوقت، ومن خلال الاستفادة من النقاشات المتواصلة مع المجتمعات التي بدأت في هذا المسار، وعمليات التقييم الداخلية لفعالية وأثر البرنامج. يتم تنفيذ هذا البرنامج اليوم في نطاق مخيمات اللاجئين/ات الحضرية والريفية، كما أنه يستهدف اللبنانيين/ات واللاجئين/ات السوريين/ات والفلسطينيين/ات، والأقليات من جنسيات أخرى. وفي السياق ذاته، يقدم العمل المجتمعي الخاص بكفى نموذجاً مهماً حول إمكانية تعبئة الأفراد من مختلف المجتمعات الهشة وتحفيزهم/ن وتمكينهم/ن لاتخاذ دور فعال في الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات والفتيان. وقد أكد انتشار كوفيد-١٩ على أهمية هذا الجانب من مقاربة كفى، حيث استمر تنفيذ النشاطات بقيادة المجتمعات المحلية. تعتبر تجربة كفى تجربة رائدة لناحية دمج مقاربتنا حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي؛ حيث أن هناك عدد قليل جداً من الآليات المجتمعية من أجل حماية النساء والفتيات والفتيان.

لهذه الأسباب، وجدت كفى ويونيسف أنه من الضروري توثيق المقاربة المجتمعية الخاصة بكفى، حيث تبلورت فكرة إعداد هذا الدليل التوجيهي كجزء من خطة قذوة الخاصة بيونيسف، والتي هي عبارة عن استراتيجية وطنية اجتماعية-سلوكية للوقاية من العنف ضد الفتيات والفتيان والنساء وعمل الأطفال وتزويج الأطفال.<sup>١٠</sup>

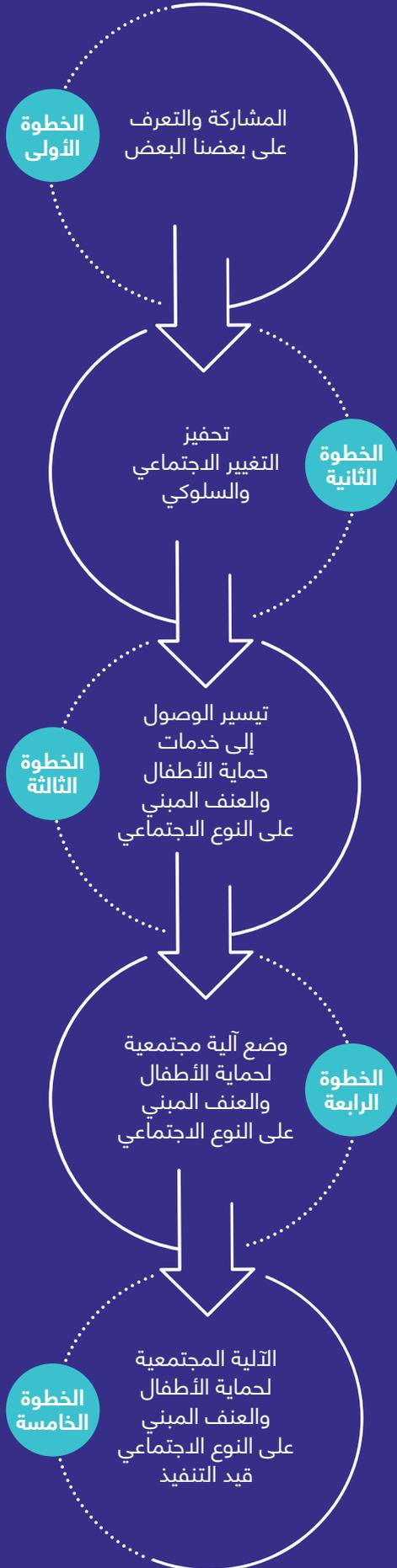
يهدف هذا الدليل التوجيهي إلى المساهمة في النقاشات الجارية حول كيفية دعم المجتمعات وبناء بيئات أكثر أمناً وحماية للنساء والأطفال. وهو بالتالي يسعى إلى أن يشكل مورداً بيد العاملين/ات الميدانيين/ات في المجالات الإنسانية والتنموية، وأولئك الذين يعملون في وحدات البرامج والخبراء/الخبيرات التقنيين/ات في حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى المهتمين/ات أو المنخرطين/ات في برامج مصممة لتعبئة المجتمعات، ومواجهة الأعراف الاجتماعية حول العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال، كما أنه يسعى لإطلاق مسارات تغييرية في المواقف والسلوكيات وتعزيز أنظمة الدعم على المستوى المجتمعي.

يقدم هذا الدليل وصفاً شاملاً للمقاربة والخطوات التطبيقية لمقاربة كفى المجتمعية، كما يشرح في الوقت ذاته الإطار المفاهيمي لكل خطوة عبر إدراج النظريات والمفاهيم والنتائج التطبيقية، استناداً إلى الأدبيات المستخدمة لتطوير المنهجية. عبر اعتماد هذا المسار، سيتمكن القارئ/ة من التفكير والاستفادة من المضمون لأقلمة هذه المقاربة واستخدامها في سياقات وحقائق أخرى.

بالإضافة إلى ما تقدم، يستخدم هذا الدليل اصطلاح "العنف ضد النساء والأطفال" للإشارة إلى العنف المبني على النوع الاجتماعي وانتهاكات حماية الأطفال.

<sup>٩</sup> ALNAP, Protection – An ALNAP guide for humanitarian agencies, 2005

<sup>١٠</sup> كجزء من الخطة الاستراتيجية (٢٠١٩-٢٠٢٦) لوزارة الشؤون الاجتماعية حول حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، عملت ماجنتا بالتعاون مع اليونيسف لتطوير الخطة الوطنية اللبنانية الأولى حول الاستراتيجية الاجتماعية-السلوكية للوقاية من العنف ضد الفتيات والفتيان والنساء وتزويج الأطفال. وقد سميت هذه الخطة خطة قذوة. وهي تركز على الوقاية وإحداث التغيير الاجتماعي في لبنان. ويتضمن تطبيق الخطة نشاطات متعددة حول التواصل المتعلق بالتغيير الاجتماعي والسلوكي. إن هذا الدليل التوجيهي حول المقاربة المجتمعية هو واحد من نشاطات التواصل المتعلقة بالتغيير الاجتماعي والسلوكي الموصى بها من قبل خطة قذوة.



نعني بال**العنف المبني على النوع الاجتماعي** أيّ فعل مؤذٍ يُرتكب ضدّ إرادة الشخص. وهو مبنيّ على الفروق بين الذكور والإناث التي يُعزى وجودها لأسباب اجتماعية. ويشمل الأفعال التي تلحق الأذى أو المعاناة الجسدية أو العقلية أو الجنسية، والتهديد بهذه الأفعال، والإكراه، وغير ذلك من أشكال الحرمان من الحرية سواء في الحياة الخاصة أو العامة.

نعني ب**حماية الأطفال البني والإجراءات** الهادفة إلى الوقاية من العنف الجسدي والمعنوي، الانتهاكات الجنسية، الاستغلال والإهمال ضدّ الفتيان والفتيات دون سن الثامنة عشر، و/أو الاستجابة له.

## كيف تم إعداد هذا الدليل

تم إعداد هذا الدليل عبر مراجعة الملفات والوثائق الخاصة بالبرامج، سياسات كفى الداخلية، ومجموعات النقاش المركزة مع العاملين/ات الميدانيين/ات والإداريين/ات، وأعضاء المجتمع المنخرطين/ات في هذا المجال.

تبلورت المسودة الأولى لهذا الدليل استنادًا إلى رصد المصادر البحثية وغيرها من الأدبيات حول العمل المجتمعي في مجالات حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وأيضًا التحليل المعمق لأرشيف البرنامج: مقترح المشروع، التقارير وملفات التقييم، الأدوات المستخدمة أو المعدة من قبل كفى لتنفيذ المشروع، رصد وتقييم النشاطات؛ وسياسة حماية الطفل الخاصة بكفى، بالإضافة إلى البروتوكول ومدونة السلوك الخاصة بالموظفين/ات.

بناء على ذلك، أجريت النقاشات الفردية والجماعية مع موظفي/ات ومراكز كفى ومسؤوليها/لدتها الميدانيين/ات لمعرفة كيف ولماذا تم تطوير الإطار المفاهيمي للمقاربة المجتمعية، ولفهم كيفية تطوير المنهجية عبر السنين، بالإضافة إلى الإضاءة على أبرز المحطات والدروس المستفادة.

تطلب هذا العمل وقتًا طويلًا على المستوى الميداني، مما قلص من وجود الموظفين/ات وأعضاء المجتمع، وبالتالي، تم التعرف على كيفية تخطيط وتنظيم وتطبيق النشاطات، وكيف تم استخدام هذه الأدوات على المستوى العملي. كما أتاح الوقت الذي أمضيته في الميدان ملاحظة العلاقة القائمة بين الموظفين/ات، أعضاء تلك المجتمعات، وجهات أخرى من نسيج هذه المجتمعات.

شارك في النقاشات المركزة والمقابلات أطفال يافعين ومراهقين ومراهقات، ونساء ورجال من ٦ مجتمعات محلية. وقد هدفت المقابلات ومجموعات النقاش إلى استبيان إذا ما كانت هذه المجتمعات تشعر بملكية نحو هذا المسار، التغيير، ونظام الدعم القائم. بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل ٤٢ قصة رواها أطفال وراشدون/ات، ساردين/ات التغيير الأبرز الذي اختبروه منذ انخراطهم/ن في البرنامج المجتمعي، لاستيعاب آثار هذا التدخل على حياة الناس. جُمعت هذه القصص كجزء من تقييم استراتيجية يونيسف الوطنية لحماية الطفل.

## هيكلية الدليل التوجيهي

باختصار، يمكن وصف مقارنة كفى المجتمعية كمسار تدريجي، يتم تطبيقه خطوة بخطوة لتمكين وإشراك المجتمعات لتأسيس آلية مجتمعية لحماية طفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي من أجل حماية النساء والفتيات والفتيان.

تعكس هيكلية الدليل مراحل وخطوات هذا المسار. يقدم القسم الأول لمحة عن مراحل تطوير المقاربة المجتمعية من قبل كفى، بينما تعالج الأقسام اللاحقة كافة خطوات هذه المقاربة تفصيليًا.

تُشرح كل خطوة بالتفصيل: الهدف، العوامل المؤدية لتحديده، والخطوات الأساسية الواجب تنفيذها، الأدوات المستخدمة أو المعدة من قبل كفى، بما في ذلك الدروس المستفادة من العمل الميداني والتوصيات الأساسية إذا اقتضى الأمر. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن كل خطوة قصص يعرضها ويرويها أطفال وراشدون/ات ويصفون من خلالها مشاركتهم/ن أثر تلك المشاركة على علاقاتهم/ن وحياتهم/ن الشخصية.

أما الجزء الأخير، فيقدّم لائحة بأبرز التوصيات والموارد للعاملين/ات الراغبين/ات بتطبيق مقارنة كفى المجتمعية، أو الراغبين/ات بمعرفة المزيد حول مقارنة العمل المجتمعي في مجال حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي.

### المرحلة الثالثة

تقود لجنة الحماية المجتمعية التالية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تشبّك مع الأنظمة الرسمية، وتتواصل مع المجتمعات المجاورة.

### المرحلة الثانية

تعزيز الموارد المجتمعية، توزيع الأدوار والمسؤوليات، تصميم التدخلات لتأسيس آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي

### المرحلة الأولى

تأسيس آلية حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بقيادة كفى، بينما يتم رصد وتقييم الترابط الاجتماعي والموارد.

# لمحة عن مقارنة كفى المجتمعية



## المقاربة المجتمعية والعنف ضد النساء والأطفال

تُشرك المقاربة المجتمعية أعضاء وموارد المجتمع في التنمية التشاركية/الجماعية، عندها، يصبح المجتمع معرفًا كوحدة لها هوية، نقطة ارتكاز للبرامج، والهدف ومحرك التغيير.<sup>11</sup>

تضع الحماية المجتمعية إمكانات، وكالة، حقوق وكرامة الأشخاص ذات الصلة في مركز تصميم برامجها.<sup>12</sup> وتتعترف بالأفراد كعوامل تغيير، بدلًا من اعتبارهم مستفيدين/ات سلبيين/ات. وعليه، تبني المقاربة المجتمعية على معارف الأفراد والمجتمعات حيال المخاطر التي يواجهونها والحاجات التي تلزمهم/ن، مواردهم/ن الكامنة ونقاط قوتهم/ن، والتضامن والرعاية التي تجمعهم/ن. في الوقت ذاته، تعي هذه المقاربة أن هناك حاجة لحماية الدولة الرسمية بصفتها الجهة المسؤولة الأولى، والفاعلين الدوليين المعنيين عندما لا تقوم الدولة أو لا تقدر على القيام بواجبها.

ولكن، تصبح مقاربة الحماية المجتمعية استراتيجية حاسمة في العمل الانساني والتنموي، خاصة في ظل عدم قدرة أو رغبة الحكومات الوطنية أو المحلية بتنفيذ التزاماتها، وذلك من أجل التصدي للعنف ضد النساء والأطفال ومن أجل تغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية.<sup>13</sup>

يعتبر العنف ضد النساء والأطفال بأشكاله المتعددة، جسديًا، جنسيًا أم معنويًا من أكثر أشكال الانتهاكات الحقوقية انتشارًا وقبولًا في جميع الثقافات والبلدان، بعيدًا عن العرق والطبقة والدين. إن العنف المبني على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال العنف ضد الأطفال هو ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، كما أنه متجذر في المواقف المجتمعية والسلوكية والتقاليد التي تعطي الرجال امتيازات على حساب النساء والفتيات، تمامًا كما يسيطر الراشدون/ات على الأطفال.<sup>14 15</sup>

لإنهاء العنف ضد النساء والأطفال، يطالب الخبراء/الخبيرات، الباحثين/ات، المعاهدات الدولية كإعلان العالمي لإنهاء كافة أنواع العنف ضد النساء<sup>16</sup> ومعاهدة حقوق الطفل<sup>17</sup> بمقاربات شاملة تتعامل مع كل حيز مجتمعي، مثلًا الأفراد، ما بين الأفراد، المجتمع، الاجتماعي، عبر برامج تتضمن خدمات استجابة للناجين/يات من العنف، بالتزامن مع بذل جهود في الوقاية، من خلال التطوير المؤسسي وتطوير السياسات، بالإضافة إلى التعامل مع المعايير الاجتماعية والثقافية بصفتها محركات عنف.

المجتمع هو الجهة المسؤولة عن النظم القيمية والمعايير الأخلاقية، وهو يعرف عن نفسه من خلالها. فتشارك العوامل الرمزية كالهوية والتاريخ والموارد يؤدي إلى خلق حس بالانتماء والتضامن.<sup>18</sup> رغم ذلك، فإن المجتمعات التي لا ترى النساء والأطفال أصحاب حقوق، وتبرر وتقبل العنف، لن تعبر عن أي تضامن تجاه النساء والأطفال المتمردين/ات ضد العنف، بل إنها ستدينهم/ن. لذا، فإن التدخلات التي تتعامل فقط مع الأفراد ودائرة ارتباطاتها ستفشل على الأغلب في تحقيق نتائج مستدامة أو منع العنف قبل حدوثه، إلا إذا تقبلت المجموعة بشكل جماعي التغيير في القيم والأعراف الاجتماعية والثقافية. وبالتالي، يصبح إشراك المجتمعات أمرًا مفصليًا في البرامج التي تسعى إلى إنهاء العنف.

11 Nilsen, P. (2006). The theory of community based health and safety programs: a critical examination. *Injury Prevention*, 12(3), 140-145. doi:10.1136/ip.2005.011239

12 UNHCR. (2020). *Emergency Handbook* (4th ed.). Retrieved from: <https://emergency.unhcr.org/entry/50478/communitybased-protection#2,1609236727461>

13 Wessells, M. (2009). *What are we learning about protecting children in the community? An inter-agency review of the evidence on community-based child protection mechanisms in humanitarian and development settings*. London: Save the Children.

14 García-Moreno, C., Zimmerman, C., Morris-Gehring, A., Heise, L., Amin, A., Abrahams, N., ... Watts, C. (2015). Addressing violence against women: a call to action. *The Lancet*, 385(9978), 1685-1695. doi:10.1016/s0140-6736(14)61830-4

15 United Nations Children's Fund. (2014). *Hidden in plain sight: a statistical analysis of violence against children*. New York, NY: UNICEF.

16 UN General Assembly. (1993). *Declaration on the Elimination of Violence against Women*. A/RES/48/104. Retrieved from <https://www.refworld.org/docid/3b00f25d2c.html>

17 UN General Assembly. (1989). *Convention on the Rights of the Child*. Retrieved from <https://www.refworld.org/docid/3ae6b38f0.html>

18 Cohen, A. P. (2001). *The symbolic construction of community*. Key Ideas (3rd ed.). Taylor & Francis e-Library.

## لمحة عن مقارنة كفى المجتمعية

صممت مقارنة كفى المجتمعية بهدف إشراك وتحفيز المجتمعات لتبني المسؤولية الجماعية والوكالة الذاتية للوقاية من العنف وحماية النساء والفتيات والفتيان؛ وخلق بيئة آمنة وحامية لهم/ن، تدين العنف وتحترم حقوق تلك الفئات، وتدعمهم/ن للمطالبة بهذه الحقوق.

من خلال مقارنة تدريجية، يتم استشارة وإشراك وتمكين المجتمعات لـ:

- **تكييف التدخلات بشكل دوري** بما يتناسب مع محركات العنف ضد النساء والأطفال، والحاجات والأولويات التي يحددها الأطفال والراشدون/ات في تلك المجتمعات.

- **تفعيل برامج الوقاية** التي تستهدف المجالات البيئية المختلفة - المجتمعية، العلائقية، والفردية - استنادًا إلى مقارنة دامية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي. يتم تطوير البرنامج الوقائي للتعامل مع محركات العنف المختلفة على مستوى المجتمع، ما بين أفراد، أفراد، ومن ثم علاقات القوة غير المتوازنة جنديًا التي تشكل المواقف الفردية والجماعية، والمعايير والسلوكيات.

- **تيسير الوصول إلى خدمات حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي** عبر: تبادل المعلومات الملائمة، الوساطة، والإحالة.

الهدف النهائي هو تأسيس آلية مجتمعية حول حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، يقودها ويملكها المجتمع، حيث تواصل بشكل مستقل العمل والمناصرة من أجل بيئة أكثر أمنًا للأطفال والنساء، بالتنسيق مع الأنظمة الرسمية.

وبالتالي، تتميز مقارنة كفى بخاصتين أساسيتين، الأولى هي **المقاربة الدامجة للعنف ضد النساء والأطفال**، والثانية هي **تشكيل مفهوم المجتمع**.

## تصميم برامج متكاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال

يحدث العنف ضد النساء والأطفال في المجتمعات والبيوت والأسر ذاتها. تشير المعلومات إلى تقاطع بين أشكال العنف هذه، كما إلى وجود علاقة أساسية بين دوافع العنف. ففي البيوت حيث تتعرض النساء للعنف، ترتفع خطورة تعرض الأطفال للعنف أيضًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعرض للعنف خلال الطفولة يزيد من خطورة ممارسته أو التعرض له لاحقًا في الحياة. **صُمم برنامج كفى للوقاية من العنف في مرحلة الطفولة كاستراتيجية طويلة الأمد للوقاية من العنف ضد النساء**. لذا، يعمل البرنامج على تمكين النساء، الأمهات، الزوجات، الأطفال اليافعين والمراهقين والمراهقات، كما يشرك الرجال في السياقات الجماعية ويحفز على التفكير النقدي الفردي وفيما بين الأفراد.

## تصميم برامج متكاملة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال

تعريف المجتمعات: يتم تنفيذ مقارنة كفى المجتمعية في سياقات مختلفة مثل المدن، القرى، أو في حي واحد منها، وأيضًا في المخيمات والتجمعات في الأماكن الحضرية والريفية. بالإضافة إلى ذلك، تم إشراك اللبانيين/ات والسوريين/ات والفلسطينيين/ات وجنسيات أخرى بشكل منفصل، أو بالأحرى بما يتناسب مع خلفيات وتاريخ أعضاء المجتمع. عندما نشير إلى "المجتمعات"، نعني بالمقارنة الراهنة طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أعضائه، كما يعرفه غوبلز وكوس:

المجتمع: هو مفهوم يرتبط أساسًا بالعلاقات الاجتماعية، مجموعة من الناس، أقل اكتفاءً ذاتيًا من المجتمع الأكبر، ولكنها تملك "روابط" أقرب وتعاطف أعمق بين أعضائها مقارنة بالمجتمع الأكبر. يتشارك إجمالًا أعضاء مجتمع ما هوية مشتركة، كما يستخدمون لغة مشتركة، يملكون معايير محددة للانتماء ويفهمون الحدود الاجتماعية التي يتحركون ضمنها. هناك روابط اجتماعية ومعنوية بين أعضاء مجتمع ما، ويرتبط ذلك بمنطقة جغرافية معينة. وفي حين أن الترويج للمصلحة العامة هو أحد وظائف المجتمعات، إلا أن علاقات الهيمنة والاعتمادية تتواجد في المجتمعات، كما في جميع المؤسسات الإنسانية.

١٩ Guedes, A., Bott, S., Garcia-Moreno, C., & Colombini, M. (2016). Bridging the gaps: a global review of intersections of violence against women and violence against children. *Global Health Action*, 9(1), 31516. doi:10.3402/gha.v9.31516

٢٠ Gubbels, P. & Koss, C. (2000). From the roots up. Strengthening organizational capacity through guided self-assessment. *World Neighbors field guide 2. Capacity building*. Oklahoma City: World Neighbors Inc.

## المسار ذو المراحل الثلاث

أفضل ما يمكن أن يصف مسار كفى هو أنه يتضمن ثلاث مراحل، حيث يتغير دور المسار في كل مرحلة كلما ازداد انخراط المجتمع ووكالاته.

خلال **المرحلة الأولى**، يتم تأسيس آلية على المستوى المجتمعي للوقاية من العنف ضد النساء والأطفال، وتسهيل الوصول إلى خدمات الوقاية والاستجابة. وعليه، ينخرط المجتمع في المشاركة الفعالة من خلال عملية استنباط سياقات تنفيذ الاستراتيجية، تحديد مسائل الحماية التي يجب التعامل معها، تعبئة الموارد الداخلية لتنظيم واستضافة النشاطات، والانخراط في حوار جماعي حول العنف ضد النساء والأطفال في مجتمعهم/ن. تهدف هذه المرحلة إلى توفير خدمات متخصصة للنساء والأطفال الناجين/يات من العنف بينما تطلق مسارًا لتغيير المواقف والسلوكيات الفردية والجماعية، وتشجع على الناشطة الاجتماعية، وتحفز الراشدين/ات والأطفال على أن يصبحوا عوامل تغيير داخل مجتمعاتهم/ن.

إن التعرف على راشدين/ات ومراهقين/ات يشعرون بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه نساء وأطفال آخرين، بالإضافة إلى استعدادهم/ن إلى قيادة مسار تغيير المعايير الاجتماعية، يدل على أن المجتمع يملك شعورًا مشتركًا بالتضامن. وهذا شرط أساسي للانتقال إلى المرحلة الثانية.

## المرحلة الأولى

تأسيس آلية حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بقيادة كفى، بينما يتم رصد وتقييم الترابط الاجتماعي والموارد.

**الخطوة الأولى** - المشاركة والتعرف على بعضنا البعض.

**الخطوة الثانية** - تحفيز التغيير الاجتماعي والسلوكي.

**الخطوة الثالثة** - تيسير الوصول إلى خدمات حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي.

## المرحلة الثانية

تعزيز الموارد المجتمعية، توزيع الأدوار والمسؤوليات، تصميم التدخلات لتأسيس آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي.

**الخطوة الرابعة -** وضع آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي.

## المرحلة الثالثة

تقود لجنة الحماية المجتمعية الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تشبّك مع الأنظمة الرسمية، وتتواصل مع المجتمعات المجاورة.

**الخطوة الخامسة -** الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي قيد التنفيذ.

خلال **المرحلة الثانية**، تُناقش الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي مع المجتمع. وتتم دعوة المراهقين والمراهقات والنساء والرجال عوامل التغيير لتشكيل لجنة حماية مجتمعية واتخاذ دور فعال في حماية الأطفال والنساء، وبالتالي الانخراط في رحلة نقل المعرفة وتطوير المهارات والإرشاد. قد تمتد المرحلة الأولى إلى ١٨ شهرًا، تتخذ خلالها لجنة الحماية المجتمعية، خطوة بخطوة، مسؤولية ودور تنفيذ نشاطات الوقاية، تسهيل وصول ناجي/يات العنف إلى خدمات الوقاية والاستجابة، كما تقوم اللجنة دوريًا بمراجعة استراتيجيتها للاستجابة لعوامل الخطر المستجدة. خلال هذه المرحلة، يرافق فريق كفي لجنة الحماية المجتمعية طوال هذه العملية، ثم ينسحب تدريجيًا مقللاً من حضوره والوقت المخصص للإرشاد.

**المرحلة الأخيرة أو الثالثة** من هذا المسار هي عندما تعمل الآلية المجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل مستقل، مع التنسيق مع كفي وغيرها من مقدمي الخدمات والجهات المعنية والسلطات والمجتمعات المجاورة لإحالة النساء والأطفال الذين يحتاجون خدمات متخصصة. تقود لجنة الحماية المجتمعية هذه الآلية وتشعر بملكيته للآلية. عندها، يصبح دور كفي منحصراً بالدعم التقني الذي تطلبه لجنة الحماية المجتمعية وباعتبارها جهة خارجية تقدم خدمات متخصصة.

بالتالي، تبادر كفي بإطلاق الآلية المجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي، ومع الوقت، يحتضنها المجتمع حتى تصبح ملكاً له. خلال هذه العملية، تتطور تدريجيًا مشاركة وانخراط وملكية المجتمع، ويتحول دور كفي من منفذ أساسي إلى جهة خارجية تقدم خدمات متخصصة ودعمًا تقنيًا.

يتخذ استثمار الوقت والموارد البشرية والمالية مسارًا مشابهًا. خلال المرحلتين ١ و٢، تخصص كفي قدرًا كبيرًا من الموارد الإدارية، الميدانية، بناء الثقة وإدارة الحالات/ الدعم النفسي-الاجتماعي لتنفيذ النشاطات مباشرة، ثم تقوم كفي ببناء القدرات وإرشاد لجنة الحماية المجتمعية؛ فقط خلال المرحلة الثالثة تنقص الكلفة بشكل كبير وتقتصر على تقديم الخدمات المتخصصة. بينما يحدث العكس مع المجتمع.

منذ البداية، يوفر المجتمع المساحة المخصصة لتنفيذ النشاطات الجماعية، ويتولى الوصول إلى العائلات، ودعوتهم إلى النشاطات، والتأكد من حضورهم الدائم في لجنة الحماية المجتمعية. خلال هذه العملية، يتلقى المجتمع أي بدل مالي أو مادي؛ بل يستثمر في موارده طوعيًا لخدمة المصلحة العامة.

# المرحلة الأولى

## المرحلة الثالثة

تقود لجنة الحماية المجتمعية  
التالية المجتمعية لحماية  
الأطفال والعنف المبني على  
النوع الاجتماعي، تشبّك مع  
الأنظمة الرسمية، وتتواصل  
مع المجتمعات المجاورة.

## المرحلة الثانية

تعزيز الموارد المجتمعية،  
توزيع الأدوار والمسؤوليات،  
تصميم التدخلات لتأسيس  
آلية مجتمعية لحماية  
الأطفال والعنف المبني  
على النوع الاجتماعي

## المرحلة الأولى

تأسيس آلية حماية الطفل  
والعنف المبني على النوع  
الاجتماعي بقيادة كفى،  
بينما يتم رصد وتقييم الترابط  
الاجتماعي والموارد.

الخطوة الأولى - المشاركة والتعرف على بعضنا البعض

الخطوة الثانية - تحفيز التغيير الاجتماعي والسلوكي

الخطوة الثالثة - تيسير الوصول إلى خدمات حماية الأطفال  
والعنف المبني على النوع الاجتماعي

## الخطوة الأولى - المشاركة والتعرف إلى بعضنا البعض

### لماذا

ينبغي أن تحترم المقاربة الاجتماعية المبادئ التالية:

1. لا يمكن تحديد مجتمع ما من خلال حدوده الجغرافية أو الإدارية، إنما عبر خصائصه الداخلية التي تجمع بين أفرادها وتلهم حسًا موحدًا، مثل النظم القيمية، الأعراف والمبادئ الأخلاقية.
2. احترام وحفظ الوكالة الذاتية والجماعية خلال مسار التخطيط، التنفيذ، والتقييم.

التعرف إلى أفراد مجتمع ما يجمعهم/ن حس بالهوية المشتركة هو أهم وأولى خطوات مقاربة كفى المجتمعية. فالشعور بالانتماء إلى مجموعة يعزز مواقف التضامن والتماسك الاجتماعي. هذه العوامل مهمة جدًا عندما يهدف التدخل إلى تعبئة المجتمع لاحتضان المسؤولية الجماعية لحماية النساء والأطفال من العنف ودعم الأسر.

من المهم أيضًا ضمان مشاركة المجتمع عبر مراحل المسار، وضمان التعددية لناحية الجندر، الوضع الاجتماعي والأجيال المختلفة. إن المشاركة الفعالة لهذا المجتمع ستخلق حسًا بالملكية المجتمعية على المدى البعيد، بالإضافة إلى تشكيل مفهوم أعمق حول الاستراتيجية المباشرة. ينبغي أن ترصد مراحل التخطيط الأولى الخصائص المحددة للمجموعة المراد استهدافها من أجل إعداد استراتيجية ملائمة، وخاصة عندما يهدف البرنامج إلى التعامل مع الأعراف الاجتماعية وتغيير المواقف والسلوكيات.

مشاركة المجتمع هي بالضرورة عنصر مهم وأساسي في المقاربة المجتمعية. ينبغي أن تتم هذه المشاركة منذ البداية للوصول إلى توافق حول تنفيذ المشروع وضمان المشاركة الفعالة في تحديد وشرح الأسباب الجذرية للعنف ضد النساء والأطفال.

محرركات العنف هم أشكال الأذى التي تخلق الظروف التي يحدث فيها العنف. حاول الباحثون/ات على مر السنين رصد محرركات العنف ضد النساء والأطفال للتدخل بشكل أفضل من خلال برامج الوقاية والاستجابة. ساعدت هذه الدراسات على فهم أن العوامل المختلفة ضمن كل مستوى من مستويات البيئة الاجتماعية - المجتمع ككل، المحلي، ما بين الأفراد، والأفراد - تؤثر على حدوث العنف، ولكن الأهم أن تتدخل البرامج بشكل شامل وتعامل مع محرركات العنف ضمن كل مستوى من مستويات البيئة الاجتماعية لكي تكون فعالة. <sup>٢١ ٢٢ ٢٣</sup>

يهدف التقييم المجتمعي الذي تجريه كفى إلى التحقق من وفهم محرركات العنف على المستوى المجتمعي، ما بين الأفراد، والفرد، بالشراكة مع النساء والرجال والفتيات والفتيان.

تهدف الخطوة ١ إلى إشراك المجتمع في التعرف على محرركات العنف ضد الأطفال والنساء؛ وتحديد الموارد المتوفرة والأولويات التي ينبغي معالجتها.

ترسم الخطوة الأولى الطريق لكافة الخطوات والمراحل التي ستليها. هذه هي المرحلة التحضيرية التي يتم خلالها وضع الأسس لشراكة بعيدة الأمد مع المجتمع، ووضع وتصميم استراتيجية التدخل المجتمعي ووضعها في السياق المناسب.

لذا، تتضمن الخطوة ١:

تقييمًا أوليًا للتعرف على المجتمع الأكثر هشاشة في منطقة جغرافية محددة، والأهم التأكد من أن هذا المجتمع يملك حسًا مجتمعيًا مشتركًا.

يتوجه فريق كفى الميداني إلى المجتمع ويطلع ممثليه/اته والجهات المعنية فيه وأطفاله وراشديه/اته على عمله بهدف الحصول على موافقتهم/ن على العمل المشترك. منذ البداية، يظهر فريق كفى احترامًا للمجتمع، ويرسي تواصلًا شفافًا موليًا أهمية وتقديرًا لآراء أعضاء المجتمع ونصيححتهم/ن وقراراتهم/ن، ليقدم قدوة في الثقة والانفتاح.

يُجرى تقييمًا لفهم محرركات العنف ضد النساء والأطفال على المستوى الفردي، بين الأفراد، والمجتمعي، بالإضافة إلى تقييم الموارد وشبكات الدعم للأفراد والجماعة على حد سواء. ينخرط الأطفال والراشدون/ات في التقييم المجتمعي عبر مشاركة المعلومات والأفكار، كما يحددون أشكال ومحرركات العنف التي سيتم معالجتها باعتبارها أولويات.

أخيرًا، تتم دعوة أفراد المجتمع المهتمون/ات والمتوفرين/ات بدعم كفى في تنظيم النشاطات من أجل القيام بدور لدعم عمليات تنفيذ النشاطات: تعبئة أعضاء المجتمع، تحديد وضمان توفر مساحات لتنفيذ النشاطات وتحديد الأوقات المناسبة لمشاركة الأطفال والراشدين/ات. نشير إلى هؤلاء كنقاط اتصال مركزية.

<sup>٢١</sup> Maternowska, M.C., Fry D., Potts A., Casey T. (2020) Beyond Risk Factors: Structural Drivers of Violence Affecting Children. In: Balvin N., Christie D. (eds) Children and Peace. Peace Psychology Book Series. Springer: Cham. [https://doi.org/10.1007/978-3-030-22176-8\\_9](https://doi.org/10.1007/978-3-030-22176-8_9)

<sup>٢٢</sup> Michau, L., Horn, J., Bank, A., Dutt, M., & Zimmerman, C. (2015). Prevention of violence against women and girls: lessons from practice. *The Lancet*, 385(9978), 1672-1684. doi:10.1016/s0140-6736(14)61797-9

<sup>٢٣</sup> Maternowska, M. C. and Potts, A. (2017). The Multi-Country Study on the Drivers of Violence Affecting Children: A Child-Centred Integrated Framework for Violence Prevention. Florence, Italy: UNICEF Office of Research.

يهدف الاجتماع إلى التعريف بمنظمة كفى - مهمتها وخبرتها في مجالات حماية الطفل، العنف المبني على النوع الاجتماعي والمقاربة المجتمعية - وشرح التدخل من أجل الحصول على موافقة صانعي/ات القرار.



**تجنبوا إثارة توقعات غير قابلة للتحقيق! من المهم التشديد منذ الاجتماع الأول على أن المشروع يهدف إلى العمل على / وتحسين الديناميات العائلية والمجتمعية ورفاه الأطفال والنساء وليس إلى تقديم دعم مالي أو مادي للمشاركين/ات أو الداعمين/ات لهذا التدخل. بالتالي، ينبغي أن يشدد الاجتماع الأول على أهميته لناحية المنفعة العامة والاجتماعية والثقافية للمجتمع ككل.**

مع مصادقة ودعم ممثلي/ات المجتمع، يتم تقديم كفى إلى الأسر في المجتمع. الخطوة التالية هي تقييم المجتمع.

### التقييم المجتمعي

يقوم فريق كفى الميداني بإجراء التقييم، بالاستناد إلى أداة التقييم المجتمعي، المصممة لتقديم الإرشاد حول جمع البيانات. وتتضمن الأداة تفرغ المعلومات وتحليلها. عندما يكتمل التقييم المجتمعي، يستخدم أيضًا كنقطة انطلاق لقياس التغيير في المجتمع.

يجمع التقييم معلومات حول محركات العنف، عوامل الخطر والموارد ضمن المجتمع، بالإضافة إلى المجالات الفردية وفيما بين الأفراد. كما يقيم إرادة أفراد المجتمع لناحية المشاركة في التدخلات الهادفة إلى معالجة العنف ضد الأطفال والنساء في المجتمع، توفر المساحات وغيرها من الاحتياجات اللوجستية.

### اختيار المجتمعات

يتم اختيار المجتمعات عبر تقييم أولي يستند إلى المعلومات المتوفرة حول الديموغرافيا، حجم السكان، وعوامل الخطر كالفقر والبطالة والتسرب المدرسي وعمل الأطفال والمسكن وتوفر أو غياب الخدمات. يلي ذلك اجتماعات مع جهات أساسية في المنطقة كبلدية والمراكز الصحية الأولية، وممثلين/ات عن الإدارات العامة اللامركزية، وغيرها من المنظمات العاملة في المنطقة.

يساعد التقييم الأولي على وضع المناطق الجغرافية الأكثر هشاشة ضمن الأولويات، ولكن الأهم، أنها تقدم إرشادات حول التعرف على "حدود" هذا المجتمع، بالإضافة إلى معرفة القواسم المشتركة كالتاريخ واللغة والبنية الاجتماعية والتنظيم الهيكلي. تساعد هذه المعلومات الفريق الميداني في التحضير للتوجه للمجتمع.

يتضمن فريق كفى أشخاص من جنسيات متعددة (لبنانيين/ات وسوريين/ات)، ومن خلفيات دينية وثقافية متنوعة. هذا التنوع في فريق العمل هو أمر مقصود ويمثل قوة المنظمة، لأنه يساعد في وضع سياق التدخل بما يتناسب مع مجتمعات مختلفة في لبنان، وفهم الخلفية، الثقافة، العادات، والأعراف الاجتماعية.

### اللقاء مع المجتمع

يبدأ تأطير السياق من هنا. تختلف المجتمعات عن بعضها البعض لناحية الثقافة والعادات الاجتماعية والموارد والاحتياجات. كل منها يكون نظامًا اجتماعيًا وبنية هرمية استنادًا إلى العادات الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع. قبل البدء بالعمل الميداني، من المهم التعرف على هذه الخصائص والقيام بالاتصال الأولي عبر اجتماع رسمي مع ممثلين/ات يحظون بثقة أفراد المجموعة بكاملها للسعي نحو المنفعة والمصلحة العامة. يمكن أن يتولوا هذا الدور بشكل رسمي أو غير رسمي.

المنظمات الموجودة في المجتمع أو غيرها من البنى التي تقودها أو تتوجه إلى النساء والأطفال، كاللجان، المنظمات الموجودة في المجتمع، المؤسسات والأندية يجب أن تشارك في الاجتماع أو أن يتم التواصل معها مباشرة بعد إجراء الاجتماع. فهؤلاء يشكلون حلفاء مهمين ويرشدون المنظمة نحو الالتقاء بصانعي/ات قرار أساسيين من المجتمع، كما أن يتمتعون بفهم عميق للديناميات والعادات الاجتماعية والثقافية، ويدعمون تنفيذ التدخل، ويضمنون مشاركة الأطفال والعائلات والنساء الأكثر حاجة.

## المجتمع - خصائص، موارد، ديناميات

ينخرط كل من الجهات المعنية الأساسية، العائلات، النساء، والرجال في التقييم، ويشاركون في المقابلات المخصصة لمزودي/ات المعلومات الأساسيين/ات، تقييم حاجات الأسر ومجموعات النقاش المركزة. إن تنوع طرق جمع المعلومات مقصود لضمان مشاركة واسعة لأفراد المجتمع.

فالمقابلات مع **مزودي/ات المعلومات الأساسيين/ات** تشرك الجهات المعنية ضمن مجتمع والمناطق المجاورة، حيث يلعب هؤلاء دورًا بالغ الأهمية باعتبارهم/ن صانعي/ات قرارات، جهات مؤثرة، ومقدمي خدمات للأطفال والنساء: المنظمات المجتمعية، المؤسسات الخيرية، وكالات إدارة الحالات، المدارس، مقدمي خدمات التعليم الأخرى، إلخ. تهدف هذه المقابلات إلى تحديد ومسح الموارد المتوفرة في المجتمع، فهم أنماطه الأساسية فيما يتعلق بالعنف ضد النساء والأطفال، ويشرك الجهات المعنية في تحديد وفهم محركات العنف.

كل أسرة في المجتمع معنية ومنخرطة في **تقييم حاجات الأسر وتقييم الوضع**، ويتم تنفيذها لـ:

1. تقديم كفي لجميع أفراد المجتمع وتوفير المعلومات حول الخدمات المتوفرة بالنسبة لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
2. تقديم وشرح تدخل المقاربة المجتمعية والنشاطات التي ستنفذ على مستوى المجتمع للحصول على موافقتهم/ن المستنيرة حيال المشاركة
3. تحديد وتوثيق وجود الأطفال والنساء المعرضون/ات للخطر داخل العائلة، وتقييم حاجاتهم/ن وحاجات الذين يعتنون بهم/ن

تتم دعوة المراهقات والمراهقين، الراشدين والراشدون من أجيال مختلفة، للمشاركة في **مجموعات النقاش المركزة**. تقدم نقاشات المجموعات معلومات مهمة حيال المعتقدات الشخصية والأعراف المشتركة والممارسات تجاه العنف ضد النساء والأطفال. يصف الأطفال والراشدون/ات استراتيجيات التأقلم التي يتبعون، والتي تعتمد إجمالاً للوقاية من العنف وطلب الحماية وشبكة الدعم للنساء والأطفال المعرضين للخطر، أو الناجين/يات من العنف. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المشاركون/ات في مجموعات النقاش المركزة رأياً شديداً الأهمية لناحية ديناميات المجتمع، كما يشيرون إلى أعضاء مؤثرين وموثوقين داخل هذا المجتمع.

تستغرق عملية التقييم إجمالاً أسبوعين إلى ٤ أسابيع، وفقاً للكثافة السكانية للمجتمع ووقت وتوفير الأسر - الراشدين/ات والأطفال - للمشاركة في التقييم.

يتم تحليل نتائج التقييم المجتمعي داخلياً ويستخدم لتصميم ووضع سياق استراتيجية الخطوتين ٢ و٣.

- معلومات ديموغرافية
- عوامل مشتركة بين الأسر (المنطقة المنشأ، النسب، الوضع الوظيفي، وغيرها)، العلاقة بين الأسر (إيجابية أو نزاعية)
- شبكات الدعم للعائلات، إلى من يلجؤون في حال احتاجوا إلى حل مشكلة؛
- وجود مقدمي الخدمات كالبنى المؤسساتية اللامركزية أو منظمات المجتمع المدني؛
- وجود اللجان أو غيرها من المبادرات المجتمعية، دورها ونشاطاتها المنفذة (رسمياً وغير رسمياً)؛
- الموارد البشرية المتوفرة في المجتمع (الجهات المؤثرة الرئيسية، الأفراد ذوي/ات الخبرات المهنية أو الفنية)؛ و
- العلاقة مع المجتمعات المضيفة والمجاورة والسلطات المحلية.

## محركات العنف وعوامل الخطر

- معرفة مقدمي/ات الرعاية والأطفال، ومعتقداتهم/ن وممارساتهم/ن المتعلقة بتربية الأطفال وتأديبهم، العنف، العنف الجنسي، التزويج المبكر، بما في ذلك الإجراءات الحمائية؛
- الأدوار الجندرية، الوصول إلى التعليم، وعمل الأطفال؛
- الصحة الجنسية والإنجابية - الوصول إلى المعلومات المتوفرة للأطفال والراشدين/ات؛
- وجود الأشخاص ذوي/ات الحاجات الخاصة - الأشخاص المعوقين/ات، الأمهات العازبات ربات الأسر، القاصرون/ات غير المصحوبين (براشدة) أو المنفصلين/ات؛
- المشاكل الرئيسية المرتبطة بالوصول إلى منشآت المياه والصرف، الصحة، الأمن الغذائي، وقطاعات أخرى؛ و
- الأخطار المرتقبة التي تترصد للنساء وحماية الأطفال، داخل وخارج فضاء المجتمع.

## المشاركة

- اهتمام المجتمع بالمشاركة في المشروع؛
- توفر المكان الفعلي لإجراء النشاطات، واختيار الوقت المناسب لكل مجموعة؛ و
- الأفراد المهتمون/ات أن يكونوا نقاط مركزية تدعم كفي في تنسيق النشاطات.

## الخطوة ٢ - تحفيز التغيير السلوكي الاجتماعي

تهدف الخطوة ٢ إلى تمكين المجتمعات للوقاية من العنف ضد النساء والأطفال، وتحفيز التفكير النقدي الفردي والجماعي وإلهام الناشطة للمناصرة وحماية الذات والنساء والأطفال في المجتمع.

تم إعداد برنامج الوقاية المجتمعي الخاص بكفى للتعامل مع / وتغيير الأعراف الاجتماعية التي تروج ل / أو تنغاضى عن التمييز المبني على النوع الاجتماعي، والقوة غير المتوازنة والعنف ضد الأطفال والنساء. إن تحقيق هذا التغيير مرتبط بالتعامل مع المواقف المعرفية والسلوكيات الخاصة بالأفراد كأعضاء ينتمون إلى مجتمع، وكفاعلين/ات في علاقات حميمة أو عائلية، وأيضاً كأصحاب حقوق.

يتضمن البرنامج ثلاث مجموعات متصلة من النشاطات: التعليم حول حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تمكين النساء والدعم النفسي-الاجتماعي المركز. صُمم كل نشاط للتعامل مع محركات عنف وعوامل خطر محددة استناداً إلى الاقتراحات التي قدمها المجتمع كأولويات خلال التقييم المجتمعي (الخطوة ١). بالإضافة إلى ذلك صُممت النشاطات لتشجيع الحوار والتفكير النقديين، وإلهام الناشطة الفردية والجماعية.

يتم تنفيذ نشاطات برنامج الوقاية عبر جلسات مخصصة لكل نوع اجتماعي على حدى، وجلسات أخرى مختلطة، تبعاً لموضوع أو وضع محدد. إن المشاركة في مجموعة واحدة تتطلب مساراً مشتركاً من تطوير المعرفة والمهارات، ولكن الأهم هو وجود بيئة آمنة يشعر فيها المعرضون/ات للعنف والتمييز المبني على النوع الاجتماعي ومرتكبي/ات العنف والذين يبررونه أنهم/ن قادرون على الكلام والتعبير عن أفكارهم/ن ومقارنة الآراء الواردة خلال الجلسة. تعد مشاركة الرجال والفتيان في برنامج الوقاية أمراً أساسياً ومطلوباً لتحقيق تغيير بعيد الأمد في الأعراف الاجتماعية، العلاقات والنظم التي تحافظ على عدم توازن القوى، اللعدالة الجنديرية، والعنف.

يركز المنهاج التعليمي للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال، الذي أعدته كفى، والذي سنشرح تفاصيله أدناه، على العنف المبني على النوع الاجتماعي وأشكال أخرى من العنف ضد الفتيان والفتيان، كالتزويج المبكر، العقاب الجسدي، الإذلال، والإهمال. وهو يتوجه إلى الأطفال اليافعين والمراهقين والمراهقات، الآباء والأمهات وغيرهم/ن من مقدمي/ات الرعاية الذين يتحملون أو يشاركون في تحمل مسؤولية رعاية الطفل، تربيته، حمايته، وتعليمه. كما يتوجه إلى أعضاء في المجتمع، ممن يلعبون دوراً رسمياً أو غير رسمي في دعم، وحماية النساء والأطفال والعائلات والتكثير هشاشة، عبر منظمات مجتمعية، مساحات آمنة، عيادات صحية أولية، مؤسسات تعليمية ابتدائية وثانوية، مراكز شرطة، نشاطات ترفيهية ورياضية، مؤسسات دينية، وغيرها.

صُمم المنهاج لبناء الوعي، تعزيز المعرفة، إحداث التغيير، والتشجيع على حل المشاكل الجماعية التي ترتبط بـ:

- العنف ضد الفتيان والفتيات وأبعاده الجنديرية والمرتبطة بالقوة؛
- محركات العنف ضمن كل مستوى من مستويات البيئة الاجتماعية، وكيف تترايط ببعضها البعض وتُبرّر أو يتم التغاضي عنها من قبل الأعراف الثقافية والاجتماعية؛
- آثار العنف، المُعاش أو المشهود على نمو الأطفال الجسدي والنفسي، وعلى المدى الطويل، خلال فترة المراهقة وسن الرشد؛
- كيفية الوقاية والحد من مخاطر العنف كأباء وأمهات أو مقدمي/ات رعاية للأطفال، وكأعضاء مجتمع لا يتغاضى أو يقبل بالعنف، وكأطفال يافعين أو مراهقين/ات لهم/ن الحق في العيش بعيداً عن التمييز والعنف، ومسؤولية الاعتراف بالحقوق ذاتها للفتيات والفتيان الآخرين؛
- أنظمة الدعم الرسمية وغير الرسمية في المجتمع المخصصة للأطفال والعائلات من أجل الوقاية والاستجابة للعنف ضد الأطفال.

### برنامج الوقاية الخاص بالتالية المجتمعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال

تمكين  
النساء

دعم نفسي  
اجتماعي  
مركز

تثقيف حول العنف  
المبني على النوع  
الاجتماعي  
وحماية الأطفال

## لماذا

للتداعيات المباشرة والطويلة الأمد للعنف تأثير هائل على صحة الفتيان والفتيات، رفاهم/ن، والنمو الكامل لطاقتهم/ن. يتضاعف حجم الخطر والتعرض للعنف والحاجة لتجاوز آثاره الجسدية والنفسية والاجتماعية عندما يمر الناس بأزمات كالنزاعات، الهروب من بيوتهم/ن ومجتمعاتهم/ن وبلادهم/ن، تدهور النظام الوطني سياسيًا واقتصاديًا، وتدهور نظم الرعاية والنظم الاجتماعية، كما حصل مع اللاجئين/ات السوريين/ات والفلسطينيين/ات ومع اللبنانيين/ات.

لذا، من الضروري وجود برامج الوقاية التي تتعامل مع الأسباب المحركة للعنف، والتي تشرك بفعالية النساء، الأطفال، ودائرة علاقاتهم/ن، والمجتمع ككل، من أجل تعديل موازين القوى غير المتكافئة وخلق بيئة آمنة ومحفزة للمساواة واللاعنف.

يمكن تحقيق ذلك عندما تقبل المجموعة التغيير في القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية، وتدعم التحوّل العلائقي. ينبغي تمكين النساء والأطفال لاتخاذ دور فعال للتوقي أو التحرك عندما يحدث العنف. ولكن، ليتحقق ذلك، من المهم جدًا دعم وتفهم المقربون/ات من الشخص. إجمالًا، يكون أفراد العائلة والجيران ومجموعات الأقران أوائل من يعلم بوقوع عنف ضد طفل أو امرأة، وبالتالي، تكون رداً فعلهم/ن مؤثرة للغاية، سواء للاحية طلب المساعدة أو عدمه، وللاحية الرفاه والسلامة. من الضروري تغيير المواقف والسلوكيات الفردية التي تقبل أو تتغاضى عن العنف.

استنادًا إلى تجربة كفى، يمكن تحقيق التغيير السلوكي والمواقفي عبر برامج تشجع على التفكير النقدي والناشطة على المستويين الفردي والجماعي. تقدم هذه البرامج مسارات للتفكير النقدي والحوار المفتوح للتصدي لديناميات المرتبطة بالعنف، عبر إشراك مرتكبي/ات ومبرري/ات العنف في الحوار. إذًا، يشارك النساء والرجال من أجيال مختلفة لأنه " يُعاد إنتاج الأنماط الجندرية وديناميات القوة عبر الأجيال، كما أنها تعمل طوال الحياة، وليس فقط بين أولئك المعرضين/ات للانتهاك". بعبارة أخرى، ترشد نشاطات الوقاية الراشدين/ات والأطفال نحو التفكير النقدي حيال أدوارهم/ن في الحاضر والمستقبل كأمهات وآباء، كزوجات وأزواج، وكأعضاء ينتمون إلى مجتمع. بالتالي، فإن الانخراط الفعال للراشدين/ات والأطفال، في مجموعات مختلطة أو منفصلة جندريًا لا تصبح وحسب استراتيجية تحفيز للحوار ضمن وبين مجموعات جندرية، بل أيضًا جزء من مقاربة تدمج حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وهو ما يميّز مقاربة كفى المجتمعية. يقدم البرنامج حافزًا للأفراد

يهدف برنامج **تمكين النساء** إلى تعزيز الوكالة الذاتية للنساء، أي قدرة النساء على الاختيار وتحويل تلك الخيارات إلى أفعال ونتائج منشودة. لتحقيق هذا التغيير، تشارك نساء يعشن في المجتمع وينتمون إلى أجيال مختلفة في جلسات مصصمة من أجل بناء وعيهن النقدي حيال المعتقدات الشخصية والمشاركة.

## شخصي

وعي ذاتي حيال المواقف التي هن فيها، عالمهن الاجتماعي، علاقاتهن والمستقبل

## المعتقدات النمطية الثقافية، الأفكار والمفاهيم حول النوع الاجتماعي، القوة والتغيير

تغيير المفاهيم التي تحدد ماذا يفعل أو يكون الرجل أو المرأة، والتصدي للمفاهيم المرتبطة بالهوية والعلاقات الجندرية

التمكين هو "أن تتيح للناس أن تراجع وتحقق بشكل نقدي من المعتقدات التي يعتبرونها بديهية حيال ذاتهم/ن والآخرين، ثم استخدام هذا الفهم الواسع لتحليل التغيير الذي يجب أن يحدث، وكيفية انخراطهم/ن في مسار التغيير هذا"<sup>٢٤</sup>.

يهدف **الدعم النفسي-الاجتماعي المركز** إلى الترويج للرفاه النفسي والصحة العقلية السليمة، تجنب المحن النفسية وأعراض الصحة العقلية. صممت النشاطات خصيصًا لإشراك الأطفال والراشدين/ات الذين يعانون أو عانوا مسبقًا من عنف أو أزمات عاطفية وبالتالي يحتاجون إلى الدعم من أجل معالجة وتجنب التداعيات النفسية الطويلة الأمد.

يُدعى الأطفال اليافعين، المراهقين والمراهقات، النساء والرجال الذي ينتمون إلى المجتمع، والذين حددتهم/ن كفى للمشاركة في جلسات للمجموعات. يدير هذه الجلسات خلال فترة من الزمن موظف/ة ذي/ات خلفية تعليمية ومهنية ملائمة. تهدف هذه الجلسات إلى تزويد المشاركين/ات بالمهارات التي تمكنهم/ن من التأقلم مع متطلبات الحياة اليومية، من أجل بناء الثقة الذاتية، التحفيز على التفكير النقدي، تشجيع الاستقلالية، مساعدة الناس على التواصل الأكثر فعالية، وتجنب السلوكيات المؤذية تجاه أنفسهم/ن والآخرين.

للانتقال من موقف الشاهد السلبي إلى دور عامل التغيير لأنفسهم/ن والآخرين، كما أن البرنامج يولي اهتمامًا بالرفاه النفسي لكافة المشاركين/ات به، ويوفر دعمًا لإدارة الأزمات النفسية وتشغيل استراتيجيات التأقلم الشخصية. وهذا أمر حاسم لمنح الجميع الفرصة في المشاركة الفعالة في الحوار الجماعي، والتصرف كعوامل تغيير في حال أرادوا ذلك.

### رزمة قلعة الأمان - منهاج كفى التعليمي حول حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي

رزمة قلعة الأمان هو اسم منهاج كفى التعليمي حول حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي. تم اختيار هذا الاسم لوصف الهدف العام للبرنامج: لدعم إنشاء بيت ومجتمع وبيئة أكثر أمنًا وحماية. رزمة الأمان هي رزمة تنطلق من حقوق الطفل، وهي مصممة لتكون صديقة للأطفال والراشدين/ات، كما تعالج بشكل شامل المخاطر والممارسات ضد الفتيان والفتيات المرتبطة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل.



عليه، صُمم هذا المنهاج لإشراك الأطفال اليافعين، المراهقات والمراهقين، الآباء والأمهات، ومقدمي/ات الرعاية الآخرين ممن يتحملون أو يشاركون في تحمل مسؤولية تربية الأطفال، وأعضاء المجتمع، مع الحفاظ على دورهم/ن كأصحاب حقوق ومسؤولين/ات، وأيضًا تعزيز مهاراتهم/ن ومعارفهم/ن وإمكانياتهم/ن.

تتضمن عدة الأدوات رزمة التدريب المخصصة للميسرين/ات، ودليل للميسرين/ات لتنفيذ الجلسات مع فئات مستهدفة مختلفة.

### رزمة قلعة الأمان

رزمة التدريب المخصصة للميسرين/ات	دليل للميسرين/ات
<ul style="list-style-type: none"> <li>- رزمة الميسرين/ات التدريبية</li> <li>- نموذج تقييم التدريب</li> <li>- إختبارات قبلية وبعديّة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- دليل الميسرين/ات للجلسات مع الأطفال اليافعين</li> <li>- دليل الميسرين/ات للجلسات مع المراهقين/ات</li> <li>- دليل الميسرين/ات للجلسات مع مقدمي/ات الرعاية</li> <li>- وحدة المهارات الخاصة بالأهل</li> <li>- أدوات تعليمية</li> <li>- إختبارات قبلية وبعديّة</li> </ul>

رزمة التدريب هي الأداة الأساسية المستخدمة من قبل كفى لتدريب الفريق الميداني المسؤول عن تنفيذ الجلسات التعليمية المخصصة للأطفال والراشدين/ات حول حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي. كما يخضع جميع الموظفين/ات الميدانيين/ات لتدريب حول الإسعافات الأولية والرصد الآمن والإحالة.

يتناول دليل الميسرين/ات، من خلال وحدات مختلفة المجموعات التالية:

- الأطفال اليافعين، الفتيان والفتيات من عمر ٨ إلى ١٢ سنة؛
- المراهقين والمراهقات من عمر ١٣ إلى ١٧ سنة، و؛
- مقدمي/ات الرعاية – أهالي الأطفال أو الأوصياء عليهم؛ أفراد العائلة، الجيران أو الأصدقاء الذين يلعبون دور مقدمي/ات الرعاية للأطفال كموظفي/ات المدارس، مدربي/ات النشاطات الترفيهية والرياضية، القادة الدينيين، الشرطة، العاملين/ات الاجتماعيين/ات، وغيرهم ممن يلعب دورًا أساسيًا في تربية الأطفال والحفاظ على سلامتهم.

تتضمن كل وحدة جلسات مصممة لتناول إلى مواضيع مختلفة عبر استخدام لغة وطرق تعليمية ملائمة.

الأمان في البيت وخارجه وفي الفضاء الإلكتروني (أونلاين)	حقوق الطفل ومراحل نمو الطفل
الأمان في حالات الطوارئ	العنف الجسدي والانتهاك العاطفي ضد الأطفال
حق الأطفال في التعليم	العدالة الجنرية والعنف المبني على النوع الاجتماعي
أسوأ أشكال عمل الأطفال	النمو الجنسي، الصحة الجنسية والإيجابية، الانتهاكات الجنسية
المجتمعات الآمنة والحامية للأطفال	تزويج الأطفال والحمل المبكر
الثبوة والأمومة الإيجابية	

يتم فقط تناول إلى المواضيع المناسبة لسياق المجتمع المحدد؛ نتائج التقييم المجتمعي (الخطوة ١) سترشد تأطير السياق. بالإضافة إلى ذلك، وقبل البدء بالجلسات، ومن أجل تصميم المقاربة التعليمية بما يتناسب مع المجموعة المستهدفة، يتم إشراك الأطفال والراشدين/ات لفهم ديناميات المجموعة بشكل أفضل، ويطلب منهم/ن المشاركة في ملء الاختبار القبلي لقياس مستوى معرفتهم/ن، مواقفهم/ن وممارساتهم/ن.

في بداية ونهاية الجلسة، يُجرى اختبار قبلي واختبار بعدي للمعرفة والمواقف والممارسات. هذه الاختبارات تقيّم:

المعرفة المواقف	مستوى الوعي والفهم لموضوع معين. كيف يشعر الأطفال اليافعين والمراهقين/ات ومقدمي/ات الرعاية حيال موضوع ما، وهل لديهم/ن أفكار ومعتقدات مسبقة تجاه هذا الموضوع.
الممارسات	كيف يطبق الأطفال اليافعين والمراهقين/ات ومقدمي/ات الرعاية معرفتهم/ن ومواقفهم/ن حول موضوع معين عبر الأفعال.

يدعم مسؤولي/ات نقاط الاتصال (النقاط المركزية) ضمن المجتمع تفعيل النشاطات عبر دعوة المشاركين/ات إلى الجلسات وتنظيم أماكن الجلسات. ليس هناك معايير محددة للمشاركة في الجلسات، باستثناء عمر الأطفال؛ تم تصميم قلعة الأمان كمنهاج تعليمي وقائي أولي؛ لذا، فهي مخصصة للمجموعة باعتبارها جماعة. أما بالنسبة للمكان، فينبغي أن يكون مطابقاً لمعايير السلامة والقدرة على الوصول والخصوصية والإضاءة والتهوية الكافيين.

تتضمن الرزمة أيضًا وحدة حول **الثبوة والأمومة الإيجابيتين**. بخلاف غيرها من الرزم، أُعدت هذه الرزمة للتوجه إلى مجموعة أفراد بحاجة إلى الدعم المركز. تتضمن هذه الوحدة تسع جلسات. يشارك الآباء والأمهات معًا في الجلسات.

### النساء العربيات يرفعن الصوت - تمكين النساء

أعد قسم الشرق الأدنى في مركز برامج الاتصال بجامعة جونز هوبكنز مشروع النساء العربيات يرفعن الصوت لدعم النساء عبر مسار من تمكين الذات، مستلهماً من قصص نساء أخريات لجأن إلى قوتهن الداخلية لمحاربة الأدوار الاجتماعية المفروضة عليهن وتحقيق أحلامهن.

تتضمن الرزمة بنسختها الأصلية فيديوهات وثائقية وقصص مكتوبة، وتستضيف نساء من البلدان العربية (مصر، فلسطين، تونس، واليمن) ساهمن في التغيير الاجتماعي ضمن مجتمعاتهن. بالإضافة إلى ذلك، يوجد دليل تدريبي يشجع على التمكين الذاتي للنساء، ويتضمن دليل المشاهد لإثارة النقاشات وتحفيز التحليل النقدي لصور النساء في الإعلام.

تستخدم كفى النسخة المنقحة المعتمدة من قبل لجنة الإغاثة الدولية للاستجابة للطوارئ في العراق، لإشراك نساء المجتمع في مسار تمكين الذات. يتلقى فريق الإناء الميداني لكفى المسؤول عن إجراء هذه الجلسات تدريباً لاستخدام رزمة نساء عربيات يرفعن الصوت. تكون المشاركة مفتوحة للنساء الراشحات في المجتمع، وتقدم مباشرة للنساء اللواتي أُخبرن خلال جلسات قلعة الأمان عن تحديات يواجهنها في عائلتهن ومجتمعاتهن. يُجرى اختبار قبلي وبعدي في بداية ونهاية البرنامج.

**منهاج الرفاه العاطفي للمراهقين/ات، أي الفتيان والفتيات** بين عمر ١٢ و١٧ سنة، المشاركون/ات في جلسات منفصلة الجندر، يهدف إلى تربية مهارات التعايش بينما يقدم الأدوات لخلق شبكات الأقران الداعمة الخاصة بهم/ن من أجل تعزيز الرفاه الصحي العقلي والعاطفي.

صُمم هذا المنهاج كوحدة لكي يتاح تكييفه وتعديله وفقاً لحاجات المجموعات المحددة. ويتضمن ١٥ جلسة كالتالي:

### خمس جلسات تقديمية إلزامية

١. تعارف
٢. استيعاب المشاعر
٣. مقدمة حول الرفاه النفسي/ العاطفي
٤. بناء المرونة وتقنيات التأقلم
٥. مقدمة حول تنمية مهارات التواصل

### ٣ جلسات ختامية إلزامية

١. التواصل وخلق الشبكات
٢. تذكير حول الاسترخاء والتيقظ العقلي
٣. وضع خطط للمستقبل

### ٧-٥ جلسات

التعامل مع مشاعر محددة للمشاركين/ات (مثلاً، حل المشاكل، الخوف، السعادة، الغضب، الوحدة)



**الرزمة** ——— منهاج الرفاه العاطفي للمراهقين/ات، الذي أعدته اليونيسف بالشراكة مع جامعة البلمند في لبنان

**المشاركون/ات** ——— ١٠ طفل كحد أقصى، من الفتيات والفتيان الذين يتراوح عمرهم/ن من ١٢ إلى ١٧ سنة، في جلسات منفصلة لكل الجندر

**الجلسات** — ١٥ جلسة كحد أقصى، مدة كل واحدة منها ساعة ونصف الساعة إلى ساعتين أقصى، مرة واحدة في الأسبوع.

### الدعم النفسي-الاجتماعي المركز

يشارك الأطفال والراشدون/ات المحتاجون/ات إلى دعم متخصص لإدارة الضغوطات في جلسات مجموعات. تُجرى هذه الجلسات خلال فترة من الزمن ينفذها أخصائيو/ات كفى النفسيين/ات. يتضمن برنامج الدعم النفسي-الاجتماعي المركز:

### نشاطات الدعم النفسي-اجتماعي مركز للفتيان والفتيات

#### الرفاه المعنوي للفتيات المراهقات

#### الرفاه المعنوي للفتيان المراهقين

#### الدعم المعنوي للنساء الراشدات

#### الدعم المعنوي للرجال الراشدين

يتضمن المشاركون/ات الأطفال والراشدين/ات الذين حددهم/ن ودعاهم/ن موظفو/ات كفى الإداريين/ات والميدانيين/ات (لمزيد من التفاصيل، أنظري إلى الخطوة ٣). تُنفَّذ الجلسات في المجتمع في مساحات آمنة ومتاحة وخاصة.

**النشاطات النفسية المركزة** تشرك الفتيان والفتيات من عمر ٦ إلى ١١ سنة. يتألف المنهاج المخصص للأطفال الذين يظهرون مؤشرات أزمة نفسية وعاطفية: ٨ جلسات من النشاطات المحددة والهادفة إلى:

- خلق مساحة آمنة تتيح للأطفال
- التعرف والتعبير عن مشاعرهم؛
- اكتشاف طرق جديدة للتعامل مع هذه المشاعر؛
- تطوير استراتيجيات التأقلم.

### تفعيل الموارد الاجتماعية والعاطفية الجسدية النفسية

#### تربية وتعزيز مسارات المرونة والصمود



**الرزمة** ——— نشاطات نفسية مركزة للأطفال الذي يعيشون مؤشرات أزمة نفسية، لجنة الإغاثة الدولية في لبنان

**المشاركون/ات** ——— ١٥ طفل كحد أقصى، من الفتيات والفتيان الذين يتراوح عمرهم/ن من ٦ إلى ١١ سنة، في جلسات مختلطة الجندر

**الجلسات** ——— ثماني جلسات، مدة كل واحدة منها ساعة كحد أقصى، مرة واحدة في الأسبوع.

يهدف برنامج الرفاه العاطفي للرجال إلى تزويد الرجال الراشدين بمساحات آمنة لمناقشة القضايا المتعلقة بالعلاقات الحميمة، الصحة الجنسية الإيجابية، تربية الأطفال وتوفير قدوة لهم، الضغط الذي تفرضه الأدوار الجندرية والصعوبات التي تواجههم لإرضاء التوقعات الاجتماعية. أعدت الأخصائية النفسية في كفى هذه الجلسات بناءً على الرزمة السابقة.



المشاركون/ات \_\_\_\_\_ الرجال الراشدون  
الجلسات \_\_\_\_\_ ثماني جلسات،  
مدة كل واحدة بين ساعة ونصف الساعة وساعتين،  
مرة واحدة في الأسبوع

برنامج الرفاه العاطفي للنساء يهدف إلى تزويد النساء بمساحة آمنة للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن المرتبطة بالتحديات والضغوطات التي يعشنها، بينما، يقدم في الوقت ذاته معلومات قيّمة وإرشادات لتحسين صحتهن النفسية والعاطفية. لذا، تتناول الجلسات المواضيع التالية:

الثقة بالذات وتقدير الذات

إدارة الضغوطات

تحديد المشاعر والأفكار

الخلل الوظيفي المعرفي / كيف نعدل في طرق تفكيرنا

إدارة المشاعر

تعديل السلوك

إدارة الغضب

العلاقات والحدود

التواصل الفعال

حل المشاكل واتخاذ القرارات

العناية بالذات

الروتين اليومي

كيفية التعامل مع ضغوطات تربية الأطفال

الأكل العاطفي

تقنيات الاسترخاء



الرزمة \_\_\_\_\_ لنتكلم عن صحتنا النفسية! أعدته  
كفى بالشراكة مع اليونيسف

المشاركون/ات \_\_\_\_\_ نساء راشدات

الجلسات \_\_\_\_\_ ثماني جلسات،  
مدة كل واحدة بين ساعة ونصف الساعة إلى ساعتين  
كحد أدنى، مرة واحدة في الأسبوع

عمرى ٢٨ سنة. أنا من سوريا. عشت هناك حتى بلغت ١٩ عامًا، أي حتى تزوجت وانتقلت إلى لبنان، حيث يعمل زوجي. بعد مرور ٩ أشهر، بدأت الحرب في سوريا ولم أعد قادرة على العودة لرؤية عائلتي. في ذلك الوقت، كنت أيضًا حاملًا بطفلي الأول.



في لبنان، كنت أعيش في مخيم مع عائلات أخرى يجمعنا وإياهم القليل من الأمور المشتركة. كانت عاداتنا وتقاليدينا مختلفة كثيرًا. فملابس النساء وكيف يتصرفن كانت غير مقبولة على الإطلاق في مجتمعي. الشيبخ الوحيد الذي كان يجمعنا هو استخدام العنف لتعليم الأطفال، التزويج المبكر، والعنف المنزلي ضد النساء.

كنت امرأة يافعة لا تعرف كيف تحمي نفسها. قبلت بالدور المفروض عليّ - أن أسكت حتى عندما يكون زوجي عنيفًا معي أو مع الأطفال.

عندما بدأت بالمشاركة بنشاطات كفى، شعرت بقوة تنمو في داخلي. أصبحت أدافع عن نفسي وأتمرد على المعتقدات الشائعة في مجتمعي، والتي تعتبر النساء مخلوقات ضعيفة. بدأت بحماية أطفالي حتى عندما كان الناس من حولي يضغطون عليّ لكي أسكت، فقط لئني امرأة.

عندما عرفت حقوقى، أصبحت قادرة على التعبير عن آرائى ومناقشتها.

كنت ممنوعة من العمل، لأن زوجي كان مقتنعًا أن العمل للرجال فقط. عندما بدأ زوجي بحضور الجلسات مع كفى، أصبح أقل قسوة. عندها، أصريت على رغبتى في العمل. تناقشنا مطولًا حتى توصلنا إلى اتفاق. وافق زوجي أن أبيع الخضار إلى نساء المخيم. منذ ذلك الوقت، بدأ زوجي بالتغيير إلى الأفضل وبدأت حياتى بالتحسن. فى الماضى، كان يطلب منى ارتداء اللباس التقليدى - اللباس الفضفاض - أما الآن، فأصبح لى الحرية فى اختيار ملابسى. عندما حصلت على جوالى الخاص، دافع عنى أمام رجال آخرين، أرادوا إقناعه بأن ذلك ليس صائبًا، وقال لهم أن ما من أحد يحق له التدخل فى حياتى وأنه يثق بى.



شعرت بسعادة كبيرة أيضًا عندما بدأ زوجي بالمشاركة في نشاطات كفى، خاصة في جلسات الدعم المعنوي، حيث بت ألاحظ أنه تغير وأصبح متقبلًا لآرائى.

- امرأة من سوريا  
تعيش في لبنان

كان عمري ٣٩ عندما اندلعت الحرب في سوريا. كنت أعيش متمسكًا بأفكار خاطئة، حيث كنت كنت أقوم بتعنيف أطفال زوجتي، جسديًا ولفظيًا. كنت أغضب بسرعة ولأبسط الأسباب. قدمت إلى لبنان مع زوجتي وأطفالي، وكانت الضغوطات المعيشية تثقل كاهلي بالمسؤوليات وتدفعني إلى اليأس، فبدأت بتفريغ غضبي من خلال عائلتي.

وصلت كفي إلى المخيم حيث أعيش، فبدأت بالمشاركة في النشاطات التي تتناول موضوع العنف وتداعيات الغضب والضعفوطات. الآن، أعامل زوجتي وأطفالي بطريقة مختلفة، وأتعلم كل يوم أكثر عن كيفية التعامل مع الضغوطات والسيطرة على الغضب من خلال تطبيق استراتيجيات بسيطة. مثلاً، العدّ للعشرة قبل القيام برد فعل ما، الخروج من البيت للمشي، والنقاش لاستيعاب الموضوع وإيجاد الحلول المناسبة.

مشاركتي في هذه النشاطات ساعدتني كثيرًا، لذا، قررت أن أشارك تجربتي الشخصية مع رجال آخرين يعيشون الظروف ذاتها. ولكنهم، كانوا يرفضون المشاركة في نشاطات كفي، لأنهم كانوا يخافون من أحكام المجتمع المسبقة. تمكنت من إقناع كثر، وقد بدأوا بالفعل بالمشاركة بنشاطات كفي. شعرت بالسعادة نتيجة ذلك، ولا زالت السعادة تغمرني كلما غيرت سلوك أحدهم إلى الأفضل.

- رجل من سوريا  
يعيش في لبنان

### الخطوة ٣ - تيسير الوصول لخدمات حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي

تهدف الخطوة ٣ إلى دعم النساء والأطفال الناجين/يات أو المعرضين/ات لخطر العنف، ومقدمي/ات الرعاية لتلقي الرعاية المهنية التي يحتاجون.

يحتاج الناجون/يات من العنف إلى مجموعة من خدمات الاستجابة والوقاية المتخصصة (الصحية، النفسية، القانونية، والأمنية) لتلبية حاجاتهم/ن المباشرة، دعم تعافهم/ن على المدى الطويل والحد من خطر تعرضهم/ن للعنف مرة أخرى. فالمستشفيات ومراكز الشرطة وخدمات إدارة الحالات المرتبطة بحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي ليست متوفرة ضمن الحدود الجغرافية لهذه المجتمعات، مما يصعب على النساء والأطفال الضحايا أو مقدمي/ات الرعاية لهؤلاء الأطفال الوصول إلى أو معرفة تلك الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، يشكل ضغط العائلة والمجتمع أو الخوف سببًا يمنع النساء والأطفال ومن يرعاها من التوجه إلى مقدمي الخدمات، حتى عندما تتوفر الخدمات في مجتمعاتهم/ن.

لذا، تتوخى مقارنة كفى المجتمعية إعداد نشاطات مختلفة، لتشجيع، دعم وتسهيل الوصول إلى خدمات الاستجابة والوقاية المرتبطة بحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي التي تقدمها كفى أو غيرها من مقدمي الخدمات. صُممت هذه النشاطات للتعامل مع عوائق ثقافية وعاطفية ومادية تم تحديدها خلال التقييم المجتمعي (الخطوة ١) تمنع الوصول إلى الخدمات والرعاية.

تتضمن مجموعة النشاطات:

- رفع الوعي حول الخدمات المتوفرة وكيفية التوجه إلى مقدمي الخدمات عبر جلسات تقدم المعلومات
- التعامل مع الأعراف الثقافية والمواقف والسلوكيات الفردية للتعامل مع الأحكام الجماعية المسبقة ونقص الوعي وتشجيع سلوكيات طلب المساعدة
- الرصد الآمن للحالات



كفى هي منظمة تقدم خدمات إدارة الحالات المرتبطة بحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي. تقدم كفى، عبر فريق من المتخصصين/ات إدارة الحالات، المساعدة القانونية، الدعم النفسي، والإحالة إلى الخدمات المتخصصة كالرعاية الصحية، المأوى الآمن، وغيرها. هذه الخدمات مخصصة للنساء، الفتيان والفتيات الناجون والناجيات أو المعرضين/ات لخطر العنف المنزلي، الانتهاكات الجنسية، وغيرها من أشكال العنف. تتوفر الخدمات فقط في مراكز كفى، أي خارج المجتمعات التي تستهدفها مقارنة كفى المجتمعية، لضمان سلامة وخصوصية النساء والأطفال وعائلاتهم/ن.

## المعلومات حول الخدمات المتوفرة

إن الخطوة الأولى اللازمة لتمكين الأفراد والسماح لهم/ن بطلب الدعم والرعاية والإنصاف هي معرفة الخدمات المتوفرة: من يقدمها، أين وكيف يمكن الوصول إليها. من خلال تنفيذ النشاطات على المستوى المجتمعي، يصبح الأفراد على دراية بشبكات الدعم المتوفرة في مجتمعاتهم/ن وخارجها.

يتم إجراء جلسات دورية لتوفير هذه المعلومات لكافة أعضاء المجتمع وطوال فترة تنفيذ البرنامج، حيث تُوزع المنشورات، مع الإشارة إلى اسم مقدم الخدمة و شرحها وإدراج معلومات الاتصال بمقدم الخدمة.



يمكنكم/ن الاطلاع على نموذج المنشورات التي تم توزيعها في البقاع الشمالي في مجتمعات اللاجئين السوريين/ات على الرابط التالي:  
[http://www.refugees-lebanon.org/uploads/post/pdf.103260577094\\_er/poster](http://www.refugees-lebanon.org/uploads/post/pdf.103260577094_er/poster)

ولكن، يتم توفير المعلومات المفصلة للنساء ومقدمي/ات الرعاية عندما يسمح الوضع والمكان بمشاركة المعلومات الحساسة، مثلًا خلال جلسات التمكين الجماعي وجلسات قلعة الأمان ( الشرح المفصل في الخطوة ٢).

خلال هذه الجلسات، يشرح الميسرة ماهية الخدمات المتوفرة للنساء والأطفال الناجين/يات أو المعرضين/ات لخطر العنف، على صعيد الصحة، الدعم النفسي-الاجتماعي، إدارة الحالات، السلامة والأمن، والمساعدة القانونية، كما يشرح الميسرة شروط معايير الحصول على تلك المساعدات، من يقدمها، الإجراءات المعتمدة لتيسير تلقي الخدمة، وكيفية التوجه إلى مقدم الخدمة (من خلال خطوط المساعدة أو الخطوط الساخنة وعناوين المراكز المعنية). بالإضافة إلى ذلك، يوفر الميسرون/ات معلومات الاتصال المتعلقة بكل مقدم خدمة.

## لماذا

يكون النساء والأطفال المعرضين/ات للعنف أكثر عرضة للموت أو الإصابة بإعاقة دائمة أو مشاكل نفسية دائمة. حيث غالبًا ما يواجه الأطفال المعنفون بشدة أو المهملون معوقات تؤثر سلبيًا على نموهم الجسدي والمعرفي، بالإضافة إلى القلق. أزمات مشابهة قد تحدث نتيجة مشاهدتهم العنف، بالإضافة إلى تزايد خطر تكرار نمط العنف والانتهاك ضد الأطفال والزوجات. لذا، فإن التأكد من أمن ورعاية الأطفال بالغ الأهمية، ولكن هذا لا يعكس الواقع، حيث أن نسبة الإبلاغ عن العنف ضد النساء والأطفال ضئيلة ولا تعكس المعدلات الحقيقية. هناك أسباب عديدة تمنع النساء والأطفال المعنفين/ات من طلب المساعدة. فقد لا يعرف الناجون/يات أو من يرعاهم/ن بوجود خدمات أو كيفية الوصول إلى تلك الخدمات، كما أنهم/ن قد لا يملكون كلفة المواصلات أو كلفة الخدمة، وقد يشكل الوصول إلى خدمة ما خطرًا عليهم/ن. كما أن العديد/ات منهم/ن لا يزالوا يافعين/ات جدًا أو هشين/ات جدًا للإفصاح عن تجاربهم/ن أو حماية أنفسهم/ن. في معظم الأوقات، يخاف الناجون/يات من التداييع الاجتماعية التي قد ينتجها الإبلاغ عن العنف أو طلب المساعدة، كالنبذ والوصمة، خاصة عندما تقوم العائلة أو المجتمع بمعاقتهم/ن بدلًا من معاقبة مرتكب العنف.<sup>٢٥ ٢٦</sup>

لذا، يجدر بخدمات الاستجابة توفير الدعم والرعاية والوعون للنساء والأطفال الناجين/يات من العنف ولهؤلاء المعرضين/ات للعنف، كالرعاية الصحية، الدعم النفسي، المساعدة القانونية، المأوى الآمن، وغيرها من الخدمات، والتي تعد ضرورية لضمان السلامة، التعافي، وتجنب التداييع الطويلة الأمد. كما أن وضع آلية تدعم وتسهل الوصول إلى تلك الخدمات هو أيضًا خطوة على ذات القدر من الأهمية.



تعتبر السلامة عنصرًا أساسيًا ينبغي أخذها بعين الاعتبار إبان تطوير استراتيجية رفع الوعي حول خدمات الاستجابة المتعلقة بحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي. فالمعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية للناجين/يات من العنف الجنسي، والملجئ الآمن للنساء والأطفال المعرضين/ات للعنف المنزلي، تطبيق القانون لضمان سلامة وأمن الناجين/يات وغيرها، قد تكون عرضة لمقاومة المجتمع الذي يعتبر أن العنف مسألة يجب التعامل معها داخل نطاق الأسرة أو من خلال القنوات التقليدية للتوسط أو حل النزاعات، وهي طرق لا تصب دائمًا في مصلحة الناجين/يات. هذه المواقف قد تقود إلى أفعال انتقامية ضد النساء والأطفال في المجتمع أو ضد الموظفين/ات الذين ينفذون العمل المجتمعي.

<sup>٢٥</sup> UNICEF. (2014) Hidden in plain sight. A statistical analysis of violence against children. <https://www.unicef.org/reports/hidden-plain-sight>

<sup>٢٦</sup> Freccero, J., Harris, L., Carnay, M., Taylor, C. (2011). Responding to sexual violence: Community approaches. University of California, Berkeley.

## التعامل مع المعايير الثقافية، المواقف والسلوكيات الفردية، وتحفيز سلوكيات طلب المساعدة

يصدر سلوك طلب المساعدة من الدوافع الشخصية، ولكن يبقى الموقف الإيجابي والداعم من قبل المجتمع والمقربين/ات من الفرد عاملًا حاسمًا للتغيير الشخصي.

صُممت برامج الوقاية المطبق في المجتمع (الخطوة ٢) لإرشاد أعضائه نحو التفكير النقدي حيال العنف ضد الأطفال والنساء. ترفع النشاطات المختلفة الوعي حول وجود العنف، جذوره، آثاره، والأهم، حول واجبات وحقوق كل شخص للوقاية من العنف وحماية نفسه/ والآخرين.

يتم تمكين المشاركين/ات عبر تزويدهم/ن بالمعرفة والمهارات، وتحفيزهم/ن ليكونوا ناشطين/ات ضمن مجتمعاتهم/ن، دوائر علاقاتهم/ن، وحياتهم/ن الشخصية، كما يتم تشجيعهم/ن على المشاركة في تحديد شبكة الأمان الخاصة بهم/ن وشبكات الدعم المتوفرة داخل وخارج مجتمعاتهم/ن.

### الرصد الآمن والإحالة التمنية

الرصد والإحالة هما إدراك / أو التعرف على حاجة الفرد إلى نوع معين من الدعم والرعاية ومرافقته/ا لتلقي الاهتمام المطلوب. هذا يستند إلى ثلاثة مبادئ عمل أساسية للمساعدة النفسية الأولية.<sup>٢٧</sup>



أنظري



أصغي



أربط

يتفاعل موظفو/ات كفى الميدانيين/ات بشكل دوري مع النساء والأطفال ومقدمي/ات الرعاية في المجتمع، وبينون علاقة ثقة تركز على الاحترام والثقة المتبادلين. خلال تنفيذ برنامج الوقاية، وإبان إجراء زيارات المراقبة الميدانية أو عندما يزورون المجتمع لتنظيم النشاطات، يتعرفون على الأطفال والنساء الأكثر عرضة أو المعرضين/ات أو الناجين/يات من العنف.

يتم رصد هذه الحالات لأن:

- يفصح الفتى، الفتاة، المرأة أو أحد أقاربهم/ن عن الوضع القائم. يعلم جميع أعضاء المجتمع ماهية دور كفى وعملها، لذا، قد يتم التوجه مباشرة إلى الموظف/ات الميدانيين/ات من قبل شخص يعبر عن حاجته إلى الدعم والرعاية. كما قد يفصح أحيانًا المشاركون/ات في جلسات الدعم النفسي-الاجتماعي المركز أو الجلسات التثقيفية - وهو أمر غير محبذ - عن تجارب العنف التي عانوا منها أو شهدوا عليها أو ارتكبوها. مثلًا، يعترف الآباء والأمهات باستخدام العنف اللفظي أو الجسدي لتأديب أطفالهم/ن، ويصف الأزواج والزوجات طريقة تفاعلهم/ن خلال الجدل ويشرحون كيف يتسبب الضغط والمشاعر السلبية بردات فعل عنيفة تجاه الأطفال.

- يلاحظ فريق كفى المؤشرات السلوكية والعاطفية والجسدية للعنف الموجه ضد شخص أو المرتكب من قبل شخص. تعتبر ملاحظة ومعرفة مؤشرات العنف مهارة أساسية لرصد حالات العنف ويتم اكتسابها عبر تدريبات متخصصة. الموظفون/ات الميدانيون/ات الذين يجرون جلسات الدعم النفسي-الاجتماعي المركز ولسات حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي هم/ن الأكثر تيقظًا تجاه تلك المؤشرات.

- يبلغ أعضاء المجتمع فريق كفى الميداني عن حالات العنف ضد الأطفال والنساء.

الخطوة التالية هي التكلم مع الشخص، مع الحفاظ على الخصوصية والأمان، لجمع أقل قدر من المعلومات التي توفر المعلومات اللازمة لفهم الظروف وإمكانية وكيفية تلقي الدعم. عندما يكون سنّ الشخص المعني أقل من ١٨ سنة، ينبغي مشاركة مقدم/ة الرعاية الأساسي في النقاش والقرارات المنوي إجراؤها، إلا إذا كان مقدم/ة الرعاية هذا يشكل خطرًا على سلامة الطفل؛ في هذه الحالة، يصبح الإبلاغ إلزاميًا.

بعد التوافق على كيفية المتابعة، يتم اتخاذ الخطوات التالية مع الشخص الذي تم التعرف إليه/:

### الدعوة إلى المشاركة في جلسات الدعم النفسي-الاجتماعي المركز وجلسات حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي

يمكن لفريق كفى الميداني دعوة أعضاء المجتمع للمشاركة في نشاطات الوقاية المنفذة في المجتمع، ولكن في حالة واحدة، وهي ألا يشكل ذلك خطرًا يؤدي إلى تعرضهم/ن للعنف أو ارتكابهم العنف ضد الآخرين.

تتم مناقشة تلك الحالات أيضًا مع مديرة المشروع في كفى لإبداء الرأي والوصول إلى القرار المناسب.

### الإحالة إلى فريق إدارة الحالات في كفى

تتم دائمًا إحالة النساء والأطفال (بصحبة مقدم/ة رعاية موثوق/ة) الناجين/يات من العنف أو الأكثر عرضة لخطر العنف إلى فريق إدارة الحالات.

تتم إجراءات الإحالة من خلال نموذج الإحالة بين الوكالات.<sup>٢٨</sup>

### الإحالة إلى مقدمي خدمات من قطاعات أخرى

عندما يعبر الشخص عن حاجته إلى حاجات تتخطى إختصاص كفى (الصحة، المياه، الصرف الصحي والنظافة، الغذاء أو غيرها)، يمكن للفريق الميداني إجراء الإحالة أو توفير المعلومات اللازمة التي تمكن الشخص من التوجه أو الاتصال مباشرة بمقدم الخدمة.

في حال تم التوافق على الإحالة، يتم إكمال نموذج الإحالة المذكور أعلاه ومشاركته مع مديرة المشروع في كفى للموافقة ومن ثم إرساله.

يتلقى كل موظف/ة في كفى تدريبًا حول الرصد والحالة التمنية والمساعدة النفسية الأولية. يتلقى الفريق المكلف بتنفيذ المقاربة المجتمعية التدريب كجزء من تدريب قلعة الأمان المخصص للميسرين/ات. ويتلقى موظفون/ات آخرون في كفى التدريب كجزء من تحضيرهم/ن أو كتدريب تنشيطي. يهدف التدريب إلى بناء مهارات الموظفين/ات في رصد النساء والأطفال المعرضين/ات أو الناجين/يات من العنف المبني على النوع الاجتماعي وغيره من أشكال العنف، الإهمال، واستغلال الأطفال، عبر الملاحظة والإصغاء، **تلقي الإفصاح** (عن العنف)، وإجراء **الإحالة الملزمة**، مع ضمان احترام مبادئ الموافقة المستنيرة والواضحة والسرية والسلامة والمصلحة الفضلى للطفل.

## خدمات الوقاية والاستجابة عبر برنامج مركز كفى

هذا المركز يوفر خدمات الإصغاء والاستشارة وإدارة الحالات والدعم النفسي والمساعدة القانونية عبر فريق إدارة الحالات، أخصائي/ة نفسي/ة، ومعالج/ة نفسي/ة.

يشكل الإصغاء والاستشارة الاستجابة الأولى عندما تتواصل امرأة أو عائلة مع مركز الدعم؛ خلال اللقاء، يتم توفير معلومات و خيارات حول الحاجات المحددة. قد يشمل ذلك الخدمات المقدمة عبر كفى أو عبر غيرها من مقدمي الخدمات.

تعمل إدارة الحالات على دعم الأفراد لتحديد الطرق التي تضمن حمايتهم/ن وتعافيهم/ن، كما أنها ترافقهم/ن عبر هذا المسار من خلال تقديم الدعم المعنوي وتيسير الوصول إلى الخدمات المتخصصة.<sup>٢٩</sup> تطبق كفى في إدارة الحالات مقارنة تنطلق من مركزية النساء والفتيات والمراهقين/يات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، كما تعتمد مقارنة صديقة ومركزة على الطفل والعائلة فيما يخص الأطفال المعرضين لانتهاكات حماية الطفل. يتم تقديم الدعم والاستشارة النفسية والقانونية والإحالة إلى خدمات أخرى عندما تستدعي الحاجة. قد يحتاج الناجون/يات أو المعرضون/ات للعنف إلى نشاطات الدعم النفسي-الاجتماعي والدعم النفسي-الاجتماعي المركز، عندئذ، تتم إحالتهم/ن إلى مركز النساء أو المركز الصديق للمراهقين/ات. لكن، في حال كان الأطفال والنساء يعيشون في المجتمعات حيث تنفذ كفى المقارنة المجتمعية، وفي حال كان الحد من زيارات المركز أكثر أمناً، يمكنهم/ن المشاركة في نشاطات الوقاية ضمن مجتمعاتهم/ن.

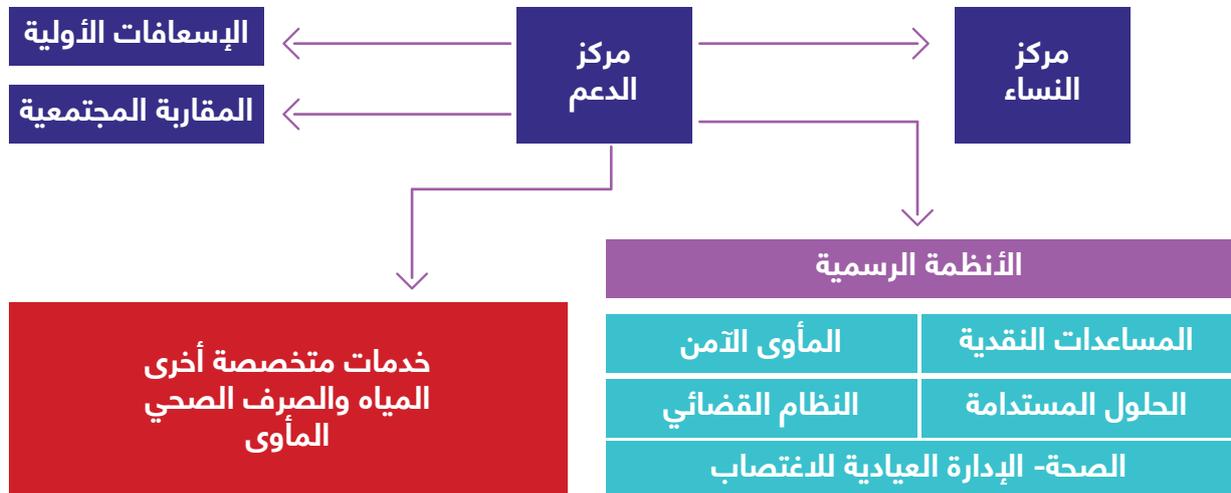
تقدم كفى مجموعة شاملة من خدمات الوقاية والاستجابة للناجين/يات من العنف، أو النساء والأطفال المعرضين/ات للخطر، ومقدمي/ات الرعاية المرتبطين/ات بهم/ن. تُقدم هذه الخدمات من خلال مقارنة تعتمد على مراكز كفى لضمان سلامة وخصوصية الأشخاص الذين يواجهون خطر رداً فعل عائلاتهم/ن، مجتمعاتهم/ن، أو مرتكب العنف جراء قرارهم/ن بطلب المساعدة أو الإرشاد.

من أجل الوصول إلى المجتمعات الأكثر هشاشة، اعتمدت كفى استراتيجية لا مركزية، حيث أسست مراكز في المحافظات التي تنفذ فيها المقارنة المجتمعية. يقدم البرنامج دعماً نقدياً ومواصلة مجانية للذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى المركز. تم اعتماد هذه الإجراءات بشكل مقصود لتسهيل الوصول والتعامل مع الصعوبات المادية والأمنية.

تتألف مراكز كفى من ٣ وحدات، حيث تقدّم خدمات الوقاية والاستجابة.

مركز النساء ↔ مركز الدعم ↔ المساحة الصديقة للمراهقين/ات

كفى هي منظمة تعنى بإدارة حالات حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وهي تنسق عملها مع قطاعات أخرى، كالأمن والعدل، الصحة والرعاية الاجتماعية، المرتبطة بالأنظمة الرسمية. **مركز الدعم** هو الهيئة التي تتلقى جميع الحالات المرصودة، سواء عبر الإحالات أو مباشرة عبر توجه المستفيدين/ات إلى المركز لأنهم/ن عرضة للخطر، أو ناجين/يات من العنف المبني على النوع الاجتماعي أو غيره من أشكال العنف والإهمال والاستغلال.



**مركز النساء** هو مساحة آمنة ومخصصة للنساء حصراً، حيث "يتم احترام سلامتهن الجسدية والنفسية، ويتم دعمهن من خلال مسار التمكين لطلب ومشاركة المعلومات والوصول إليها، للوصول إلى الخدمات، للتعبير عن أنفسهن، تعزيز رفاههن النفسي، والتعرف الكامل على حقوقهن".<sup>٣٠</sup> تُقام نشاطات الدعم النفسي-الاجتماعي والدعم النفسي-الاجتماعي المركز، وتتضمن على سبيل المثال نشاطات رفع الوعي والتثقيف، الدعم النفسي الاجتماعي والمعنوي من خلال المسرح، الرقص، وغيرها من النشاطات.

**المركز الصديق للمراهقين/ات** هو مساحة آمنة للمراهقين والمراهقات من عمر ١٠ إلى ١٧ سنة، ويهدف إلى إشراكهم/ن في الدعم النفسي- الاجتماعي، النشاطات التعليمية حول الصحة الجنسية والإنجابية، جلسات تثقيفية ورفع الوعي حول المهارات الحياتية، تدريب حول حقوق الطفل، ونشاطات تستهدف مجموعات كالتصوير، وجلسات العلاج عبر الفن والدراما.

## الأهداف المعيارية الخمسة لمراكز النساء والمساحات الصديقة للمراهقين/ات

- توفير نقطة وصول حيوية للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي للوصول الآمن للمعلومات، الخدمات المتخصصة، والإحالة إلى الخدمات الصحية وخدمات الحماية وغيرها من الخدمات؛
- أن يلعب دور المكان الذي تقصده النساء والفتيات للحصول على المعلومات، الموارد والدعم للتقليل من خطر العنف؛
- لتسهيل وصول النساء والفتيات إلى المعرفة والمهارات والخدمات؛
- لدعم الرفاه النفسي للفتيات والنساء، وخلق شبكات اجتماعية للحد من العزلة والاندواء، وتعزيز دمجهن في الحياة المجتمعية؛ و
- توليد ظروف لتمكين النساء والفتيات.

لجنة الإغاثة الدولية والهيئة الطبية الدولية ٢٠١٩

كجزء من استراتيجية كفى لإشراك الرجال، تم تطوير برنامج للرجال اسمه "خيار". يرتبط البرنامج بمركز الدعم الخاص بكفى ويهدف إلى مساعدة الرجال الذين يعنفون النساء وغيرهن من أفراد العائلة لتغيير سلوكهم/ن وعقليتهم/ن، كما يساعدهم على تطوير علاقات لا عنفية. الهدف المحدد لهذا البرنامج هو العمل بفعالية مع الرجال من أجل الحفاظ على سلامة النساء وغيرهن من أفراد العائلة.

في الماضي، كانت أفكارى مبعثرة.. بعضها كان إيجابيًا والجزء الآخر لم يكن كذلك. مثلًا، اعتبرت أن زواج أختي الصغرى عندما كانت في سن الثالثة عشر غلطة كبيرة. لكن، في الوقت ذاته، اعتقدت أن العنف طريقة فعالة لتربية الأطفال، عملاً بالمثل الشعبي "الصبي ما بيتربى إلا بالضرب". حتى عندما تعرضت للعنف الجندري في طفولتي، كنت مقتنعة بان علي أن أسكت.. كنت خائفة أن يمنعني أهلي من الذهاب إلى المدرسة.

في أحد الأيام، جاءت ابنتي إليّ راكضة لتخبرني أنها تعرضت للتحرش من قبل شخص قريب منا. لا أعتقد أنني كنت سأصدقها أو إذا ما كنت سأتمكن من حمايتها إن لم أشارك في جلسات كفى. أبلغت عن المتحرش وطلبت من كفى تقديم الدعم النفسي لطفلي.

كنا أنا وزوجي عنيفين للغاية، لفظيًا ومعنويًا، تجاه ابنتنا الذي يبلغ 11 سنة. كان سلوكه عدائيًا وعنيفًا تجاه غيره، كما أنه كان يستخدم ألفاظًا جنسية تعلمها من أبيه وعمه. كان أهالي المخيم يشتكون منه باستمرار. عندما أدركت خطورة الموقف، غيرت طريقة تعاملتي معه وطلبت من زوجي أن يفعل مثلي، لكننا لم نصل إلى نتيجة إلى أن ناقشنا الأمر مع كفى، حيث أحالوني وابني إلى الأخصائية النفسية.

- امرأة من سوريا  
تعيش في لبنان

# المرحلة الثانية

## المرحلة الثالثة

تقود لجنة الحماية المجتمعية الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تشبّك مع الأنظمة الرسمية، وتتواصل مع المجتمعات المجاورة.

## المرحلة الثانية

تعزيز الموارد المجتمعية، توزيع الأدوار والمسؤوليات، تصميم التدخلات لتأسيس آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي

## المرحلة الأولى

تأسيس آلية حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بقيادة كفى، بينما يتم رصد وتقييم الترابط الاجتماعي والموارد.

**الخطوة الرابعة - وضع آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي**

## الخطوة ٥ - إنشاء آلية مجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي

تهدف الخطوة ٤ إلى تأسيس لجنة حماية مجتمعية، تدريب أعضائها وتوجيههم/ن حتى يتمكنوا من تولي قيادة الآلية المجتمعية لحماية النساء والأطفال.

تمثل الخطوة ٤ الانتقال إلى المرحلة ٢ من المقاربة المجتمعية، ويتم خلالها حشد وبناء قدرات أعضاء المجتمع وموارده لتأسيس آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي. تتضمن الآلية مجموعة من النشاطات والإجراءات لمعالجة العنف ضد النساء والأطفال. يقود الآلية ممثلين/ات عن المجتمع المحلي بالتنسيق مع كفى وغيرها من مقدمي الخدمات لتأمين الخدمات المتخصصة. ستركز المرحلة ٢ على إعداد المجتمع لتفعيل الآلية بشكل مستقل.

يعتبر انخراط الأشخاص المعترين عوامل تغيير ضمن المجتمع أمراً أساسياً لضمان استدامة الآلية المجتمعية على المدى الطويل. لذا، من الضروري أن يكون لهؤلاء دور مركزي في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم نشاطات الآلية المجتمعية. إن التعرف على أعضاء مجتمعيين يتمتعون بحس المسؤولية الجماعية والفردية تجاه النساء والأطفال، ولديهم/ن الاستعداد لتولي قيادة مسار التغيير هو شرط أساسي للانتقال إلى الخطوة ٢ من المقاربة المجتمعية.

خلال الخطوة ٤، يتم حشد ودعم النساء والرجال، المراهقون/ات، ومقدمي الخدمات، وعملاء التغيير لاتخاذ دور فعال في حماية النساء والأطفال، تأسيس لجنة الحماية المجتمعية، والانتساب إلى عضويتها. ستصبح اللجنة هيئة مسؤولة عن تفعيل ورصد وتقييم الآلية المجتمعية لحماية النساء والأطفال.

خلال ال ١٨ شهرًا القادمة، سيعملون بشكل وثيق مع كفى، يتلقون التدريبات، التوجيه والإرشاد ل:

- تنظيم أنفسهم/ن كلجنة
- تحسين معرفهم/ن ومهاراتهم/ن للتعامل مع العنف ضد النساء والأطفال
- الاستلام التدريجي لتنفيذ المهام التي تتضمنها الآلية المجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
- تقييم محركات العنف وعوامل الخطر ضمن المجتمع، تقييم وتعديل الاستراتيجية للوصول إلى النساء والأطفال والأسر الأكثر هشاشة.

بالإضافة إلى ذلك، ستواصل كفى طوال المرحلة ٢ تنفيذ جلسات التمكين وجلسات الدعم النفسي- الاجتماعي المركز للنساء، وأيضًا خدمات الوقاية والاستجابة عبر مراكزها.

لكن، لا تتمتع جميع المجتمعات بحس التضامن والترابط الاجتماعي. فقد تؤثر علاقات القوة الكامنة بشكل كبير على المشاركة وإشراك كافة أعضاء المجتمع.<sup>٣١</sup> تفترض المقاربة المجتمعية حسًا مجتمعيًا، كما أنه يمكن تأسيس آلية مجتمعية وضمان استدامتها فقط إذا كان عوامل التغيير في مجتمع ما هم/ن من يقود هذا الآلية. لكن، إن لم يكن ذلك ممكنًا في المجتمعات المستهدفة، يصبح هناك خيارين محتملين:

أ) وقف التدخل على المستوى المجتمعي ودعوة النساء والعائلات والأطفال المهتمين/ات أو الذين لديهم/ن حاجات إلى نشاطات مركز النساء أو المركز الصديق للمراهقين/ات؛ أو،

ب) تمديد المرحلة ١ ومواصلة تنفيذ النشاطات (الخطوة ٢ و٣) من قبل كفى على المستوى المجتمعي.

## تحديد واختيار أعضاء لجنة الحماية المجتمعية

يُسمى أعضاء لجنة الحماية المجتمعية من قبل أعضاء المجتمع، بما في ذلك الأطفال والراشدين/ات، كما يمكن للعمالين/ات الميدانيين/ات في كفى اقتراح أسماء من خلال تفاعلهم/ن مع المجتمع، ويمكن أيضًا لمن يريد أن يصبح عضوًا في اللجنة الترشح بشكل طوعي.

● **التسمية من قبل أعضاء المجتمع** - خلال جلسات قلعة الأمان ونساء عربيات ترفعن الصوت، وخلال مجموعات النقاش المركز الخاصة بالتقييم المجتمعي، يقوم الأطفال والراشدون/ات المعنيون/ات بتسمية أفراد من المجتمع يتقون بهم/ن ويمكنهم/ن اللجوء إليهم/ن لطلب النصيحة أو المساعدة في المشاكل الشخصية؛

● **التسمية من قبل كفى** - تعتبر إقامة علاقات مع أعضاء المجتمع إحدى أهم مهام فريق كفى خلال المرحلة الأولى، على أن يشمل ذلك اللجان ومقدمي الخدمات القائمة مسبقًا، من أجل استيعاب ديناميات المجتمع بشكل أفضل، والتعرف على أفراد أساسيين محفزين للتأثير والتعبئة ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي وانتهاكات حماية الطفل، ولا بد أن يكون هؤلاء من الأشخاص الذين بدأوا أصلًا بمسار التغيير على المستوى الشخصي؛

● **الترشح الطوعي** - عندما تشرح كفى فكرة إنشاء آلية مجتمعية للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل، يجري النقاش مع المجتمع لمعرفة مدى اهتمام أفرادهم/ن وإذا كانوا يعتبرون أن ذلك يلبي حاجاتهم/ن. في هذه المرحلة، يتوجه البعض إلى كفى ويعبرون عن رغبتهم/ن في أن يكونوا أعضاء في لجنة الحماية المجتمعية.

يمضي فريق كفى الميداني وقتًا مع الأعضاء المرشحين/ات للجنة الحماية المجتمعية، ويشركهم/ن في النشاطات، مثلًا الدعوات وتشجيع المجموعات وتحفيز النقاش. الهدف من ذلك هو معرفة إذا ما كانوا يملكون ميلًا للاهتمام بالآخرين، مهارات تواصل جيدة، معرفة بمجتمعهم/ن، وثقة واحترام أقرانهم/ن.

## لماذا

يدرك العاملون/ات في مجال حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بشكل متزايد التأثير الإيجابي للتصدي للعنف على مستوى المجتمع المحلي والقاعدي من خلال المشاركة الفعالة لأعضاء المجتمع الموثوقين/ات.

لقد بات معروفًا على نطاق واسع أن

**"التغيير الأفضل يحدث عندما تبدأ البرامج من حيث يوجد الناس وتشرك أعضاء المجتمع للاستفادة من معارفهم/ن حول المسائل التي تهم مجتمعهم/ن."**<sup>٣٢</sup>

عندما تفقد لجنة الحماية المجتمعية عملية صنع القرار وتصمم إستراتيجية التنفيذ، يصبح السياق مؤطرًا بشكل أفضل، ويصبح التدخل أكثر ملائمة واتساقًا. من خلال القيام بذلك، يمكن التعامل مع وجهات نظر المجتمع وأولوياته وموارده بطريقة تحترم الثقافة، وتشرك الأعضاء المؤثرون/ات في المجتمع والأعضاء الأكثر هشاشة، الذين يصعب الوصول إليهم/ن.

بالإضافة إلى ذلك، إن إنشاء آلية على المستوى المجتمعي بإدارة لجنة الحماية المجتمعية يعزز أنظمة الدعم للنساء، الأطفال وعائلاتهم؛ حيث تصبح الخدمات قريبة لأماكن تواجدهم/ن، ويسهل ذلك التوجه إلى أعضاء اللجنة لطلب الإرشاد والنصيحة، كما التعرف مبكرًا على النساء والأطفال ضحايا العنف أو الذين يعيشون مواقف تفاقم خطر تعرضهم/ن للعنف. بالإضافة إلى ذلك، تتمكّن المجتمعات، وتقلص من اعتمادها على المنظمات غير الحكومية أو المبادرات الخارجية.<sup>٣٣</sup>

ولكن، لتحقيق أثر مماثل، من الضروري أن تكتسب اللجنة احترام وثقة المجتمع. من المهم أيضًا بناء قدرات، تشجيع ودعم لجنة الحماية المجتمعية على المدى الطويل لضمان تقديم الخدمات الملائمة، سلامة واحترام النساء والأطفال وعائلاتهم، الذين يتوجهون للجنة الحماية المجتمعية.

<sup>٣٢</sup> Durham A. (1963). Suggested principles of community development. International Review of Community Development; 11:142-51. In Nilsen, P. (2006). The theory of community based health and safety programs: a critical examination. Injury Prevention, 12(3), 140-145. doi:10.1136/ip.2005.011239

<sup>٣٣</sup> Plan. (2014). Protection in action. Regional evaluation of the effectiveness of community-based child protection mechanisms supported by Plan in Asia. Bangkok: Plan Asia Regional Office.

الدور الرئيسي للجنة الحماية المجتمعية هو الوقاية والحد من مخاطر العنف ضد الأطفال والنساء في مجتمعاتهم/ن، دفع مسار التغيير الذي أطلق خلال المرحلة الأولى إلى الأمام، والشعور بملكيته.

يتولى جميع المراهقون/ات وبعض الراشدين/ات دور **مثقفي/ات الأقران** حول حماية الطفل والعنف وميسري/ات قلعة الأمان. بالتالي، يكونون مسؤولون/ات عن الوصول إلى أقرانهم/ن، تحضير وإجراء الجلسات والاختبارات القبلية والبعديّة الخاصة بالمعرفة، المواقف، والسلوكيات.

يُعطى شخص أو شخصين من الراشدين/ات دور **نقطة الإحالة المركزية**، ويقدم الإرشاد وييسر وصول النساء والأطفال وعائلاتهم إلى خدمات حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي وغيرها من خدمات القطاعات الأخرى.

تجري لجنة الحماية المجتمعية **تقييمًا دوريًا لمخاطر المجتمع** لمراقبة أو تحديد عوامل الخطر ومحركات العنف ضد النساء والأطفال، ولتطوير خطة عمل تحدد استراتيجية الاستجابة. يمكن لخطة العمل أن تتوقع نشاطات مثل المبادرات المجتمعية والشبابية، أو مقترحات المشاريع، أو التشبيك مع مقدمي الخدمات الآخرين أو السلطات المختصة التي تطلب تدخلهم/ن، أو مراجعة استراتيجية جلسات قلعة الأمان للوصول إلى هدف محدد أو معالجة قضايا أخرى تتعلق بحماية الطفل / العنف المبني على النوع الاجتماعي، و أكثر. في حين أن مسؤولية تنفيذ تقييم مخاطر المجتمع تقع على عاتق أعضاء اللجنة البالغين/ات فقط، فإن تطوير خطة العمل يشرك اللجنة بأكملها. في المقابل، فإن تفعيل الخطة يشمل المراهقين/ات والبالغين/ات الذين يقترحون تولي القيادة بالكامل أو كجزء من مسؤولياتهم/ن الأخرى. مثلًا، سيقوم جميع مثقفو/ات الأقران بمراجعة استراتيجية جلسات قلعة الأمان، وسوف يقترح عضو أو أكثر من المراهقين/ات تطوير وتنفيذ المبادرات التي يقودها الشباب وما إلى ذلك.

يقوم جميع أعضاء لجنة الحماية المجتمعية بتقديم الإسعافات الأولية والمعلومات عند الحاجة والمشاركة في الاجتماعات الدورية للجنة. بعد ذلك، يتولى أعضاء لجنة الحماية المجتمعية تدريجيًا دورهم/ن الكامل في إنشاء آلية مجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي مصممة خصيصاً بما يتلائم مع الموارد المتوفرة والاحتياجات المحددة للمجتمع.

### بناء قدرات لجنة الحماية المجتمعية

خلال فترة تمتد إلى ما يقارب الـ ١٨ شهرًا، يشارك أعضاء اللجنة المجتمعية في ثلاث جلسات تدريبية أساسية، يتبعها فترة إشراف وإرشاد خلال تأديتهم/ن للعمل، بالإضافة إلى تدريبات إضافية عندما تستدعي الحاجة. يقوم موظفي/ات كفى/ ممن هم/ن في المراكز القيادية بإجراء هذه التدريبات، بينما يقوم الفريق الميداني بالإشراف.

بالإضافة إلى ذلك، تتم دعوة جميع "المرشحين/ات" للمشاركة في اختبار يهدف إلى تقييم المعتقدات الذاتية تجاه العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل، فهم استعدادهم/ن لتخصيص وقت وجهد كأعضاء في لجنة الحماية المجتمعية، وتقييم معارفهم/ن ومهاراتهم/ن. في الختام، تتم دعوة جميع من رفض العنف خلال الاختبار ووافق على تولي مسؤوليات حماية النساء والأطفال إلى أن يصبحوا أعضاء في لجنة الحماية المجتمعية.

لا يوجد عدد معين لأعضاء اللجنة، طالما أنها تتضمن نساء ورجال ومراهقون ومراهقات. كل لجنة تتألف من عدد مختلف، توزع عمري وجندري مختلف. كما يمكن أن تكتسب العضوية لاحقًا، بالتالي، يمكن لأعضاء آخرين الانضمام إذا كانوا يمثلون موارد تفيد المجتمع.

### دور ومسؤوليات لجنة الحماية المجتمعية

يتشارك أعضاء اللجنة المسؤوليات والأدوار الفردية. يتولى الأدوار الفردية أولئك الذين يقترحون أنفسهم/ن أو تدعوهم/ن كفى لأنهم/ن يتمتعون بمهارات شخصية وتقنية.

### جميع الأعضاء، المراهقون/ات والراشدين/ات، المسؤوليات

- المشاركة في اجتماعات اللجنة الدورية
- تقديم الإسعافات الأولية
- إجراء تقييمات لإيجاد أماكن جديدة
- المشاركة في تصميم المشروع

### دور الأعضاء المراهقين/ات

- تثقيف الأقران حول حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي
- تصميم وتنفيذ المبادرات التي يقودها الشباب

### الأعضاء الراشدين المسؤوليات المشتركة والفردية

#### مشترك:

- المشاركة في اجتماعات إضافية
- تطوير تقييم المخاطر المجتمعي وخطة العمل

#### فردية:

- تثقيف الأقران حول حماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي
- تيسير الوصول إلى خدمات الاستجابة

هذه التدريبات، نظرًا لحساسية المعلومات التي سيتم جمعها. يتم تدريب المشاركين/ات على استخدام الأدوات المذكورة أعلاه، لتحديد ماهية وكيفية جمع المعلومات، توثيقها، وتحليلها بغية تطوير خطة عمل. بالإضافة إلى ذلك، يتم إعداد أول تقييم مجتمعي وأول خطة عمل من قبل كفى ولجنة الحماية المجتمعية.



يتم إعداد اختبارات قبلية وبعديّة لكل تدريب، لقياس المعرفة المكتسبة وفهم حاجات بناء القدرات الخاصة بالمشاركين/ات، من أجل تنظيم جلسات تدريب قصيرة أو ممتدة تتناول تلك المواضيع.

### تدريبات إضافية/ مستجدة

يتم توفير تدريبات إضافية/ مستجدة لزيادة معارف ومهارات لجنة الحماية المجتمعية. تركز هذه الجلسات على مواضيع محددة أو مهارات محددة لم تتناولها التدريبات السابقة، أو مواضيع من تدريبات سابقة ولكن تستلزم تقديم معلومات إضافية، كحقوق الصحة الجنسية والإنجابية، التربية الإيجابية، القيادة الإيجابية، مهارات الحياة.

### الإشراف والإرشاد خلال تأدية العمل

يسعى الإشراف والإرشاد خلال تأدية العمل إلى بناء الثقة والمهارات التطبيقية لأعضاء اللجنة بينما يؤدون وظائفهم/ن.

يتم تمرين مثقفي/ات الأقران والإشراف على عملهم/ن لفترة معينة قد تمتد لمدة ثلاثة أشهر. تُعقد اجتماعات أسبوعية للتحضير والتدريب على الجلسات المنوي تنفيذها، مما يعطي الجميع الفرصة للتمرّن وتلقي الإرشاد والتقييم. بعدها، يقوم فريق مؤلف من شخصين من مثقفي/ات الأقران بتنفيذ الجلسات، بمرافقة موظف/ة من فريق كفى الميداني، إلى أن يصبح مثقفي/ات الأقران جاهزين/ات لتنفيذ الجلسات بمفردهم/ن. تتواصل الاجتماعات، ولكن بوتيرة أقل، لمناقشة التحديات، والمواضيع أو المهارات والاستراتيجيات التي يريد مثقفو/ات الأقران اكتساب معلومات إضافية حيالها، للوصول إلى المجموعات أو الأفراد الذين يصعب إشراكهم/ن.

يتم الإشراف على نقاط الاتصال المركزيين/ات المعيّنين/ات بالإحالة عبر اجتماعات دورية، يقوم خلالها فريق كفى بدعمهم/ن في بناء استراتيجية التعرف/ الرصد، ومناقشة الحالات الفردية والتحديات.

### الاجتماعات

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، تعقد لجنة الحماية المجتمعية اجتماعات دورية للتفكير بعملها والمقاربات التي يمكن تحسينها. تعقد هذه الاجتماعات مبدئيًا مرة في الأسبوع، بمشاركة فريق كفى الميداني، لتيسير وتحفيز النقاش. مع الوقت، تتولى لجنة الحماية المجتمعية بعد تمكينها إدارة هذه الاجتماعات، وتدعو كفى للمشاركة عندما تقتضي الحاجة.

### قلعة الأمان / تدريب الميسرين/ات

يستهدف التدريب جميع أعضاء اللجنة، ولكن يتم الفصل بين المراهقين/ات والراشدين/ات. يشمل المنهاج ثلاثة مكونات رئيسية:

- العنف المبني على النوع الاجتماعي، حماية الأطفال، والمساعدة النفسية الأولية
- مهارات التيسير إبان العمل مع الأطفال
- جلسات قلعة الأمان

يتم إجراء هذه الجلسات عبر محاضرات، لعب أدوار، وألعاب تعليمية، لتوفير معلومات شاملة ومهارات للمشاركين/ات.

بالمبدأ، يتم إجراء جلسات التدريب ضمن المجتمعات، في مكان يختاره عضو من لجنة الحماية المجتمعية، ولكن تبين أنه من الصعب إيجاد مكان يصلح للتعليم لعدة ساعات، من دون مقاطعة متكررة. لذا، تتم الآن دعوة أعضاء اللجنة من مختلف أماكن تواجدهم/ن لحضور جلسة في مكان تختاره منظمة كفى. بالإضافة إلى ذلك، فإن جمع كافة أعضاء اللجنة في مكان واحد يتيح مشاركة التجارب والتعلم المتبادل، كما يحفز المشاركين/ات على تأدية أدوارهم/ن وبناء الشبكات.

### الرصد والإحالة الآمنة

يستهدف التدريب على الرصد والإحالة الآمنة فقط نقاط الاتصال المركزية المعنية بالإحالة، ويركز على المسائل التالية:

- التعرف على مؤشرات المحن والانتهاك
- مهارات الإصغاء والتواصل
- التعامل مع الإفصاح
- الموافقة المستنيرة والواضحة، السرية والخصوصية، السلامة، الاحترام وعدم التمييز
- مسارات الإحالة (بما في ذلك نماذج الإحالة)

صُمم التدريب بهدف بناء المعارف والمهارات الخاصة بالتعرف / رصد مؤشرات الانتهاكات والحزن الجسدية والسلوكية والعاطفية، من أجل التعامل والإصغاء والإرشاد حول كيفية تلقي الدعم والوصول إلى مقدمي الخدمات.

يتم أيضًا تدريب نقاط الاتصال المركزية المعنية بالإحالة على كيفية القيام بعمليات الإحالة مع قطاعات أخرى، لذا، يتم تزويدهم/ن بالمعلومات حول الخدمات المقدمة من قبل منظمات غير حكومية أخرى وغيرها من القطاعات العامة والخاصة، كما يتم تزويدهم/ن بدليل حول الخدمات، وملف حي ومحدّث باستمرار، بالإضافة إلى إرشادات حول مسارات الإحالة.

### التقييم المجتمعي للمخاطر وخطة العمل

التقييم المجتمعي للمخاطر وخطة العمل هي أدوات تقوم كفى بإعدادها. يشارك أعضاء اللجنة الراشدين/ات فقط في

# المرحلة الثالثة

## المرحلة الثالثة

تقود لجنة الحماية المجتمعية الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي، تشبّك مع الأنظمة الرسمية، وتتواصل مع المجتمعات المجاورة.

## المرحلة الثانية

تعزيز الموارد المجتمعية، توزيع الأدوار والمسؤوليات، تصميم التدخلات لتأسيس آلية مجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي

## المرحلة الأولى

تأسيس آلية حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي بقيادة كفى، بينما يتم رصد وتقييم الترابط الاجتماعي والموارد.

الخطوة الخامسة - الآلية المجتمعية لحماية الأطفال  
والعنف المبني على النوع الاجتماعي قيد التنفيذ

## الخطوة ٤ - إنشاء آلية مجتمعية لحماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي

تهدف الخطوة ٥ إلى انخراط لجنة الحماية المجتمعية الكامل بدورها في حماية النساء والأطفال، عبر تحفيز المشاركة الفعالة للمجتمع في عملية التغيير السلوكي المجتمعي، والشعور بملكية المجتمع حيال ما تم تحقيقه خلال العمل.

يتم الانتقال إلى المرحلة ٣ عندما تصبح لجنة الحماية المجتمعية جاهزة وواثقة من قدرتها على قيادة نشاطات الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي. تعمل اللجنة خلال الخطوة ٥ باستقلالية، حيث تتخذ القرارات، وتحدد أهدافها واستراتيجيتها.

بالتالي، تكون الآلية صنيعة لجنة الحماية المجتمعية بهدف التعامل الفعال مع الأولويات الخاصة بمجتمعها، عبر نشاطات الوقاية وتقليل الخطر، بينما تنسق في الوقت ذاته مع فاعلين آخرين لتوفير الاستجابة من قبل خدمات متخصصة.

يحدد تقييم المخاطر المجتمعي، الذي يجري دوريًا، العوامل والمركبات التي تزيد من مخاطر العنف ضد النساء والأطفال، لمعالجتها خلال جلسات قلعة الأمان، حيث تُصمم المبادرات لإشراك المجتمع، بالإضافة إلى الشراكة أو العلاقة مع كفى وغيرها من مقدمي الخدمات المهنية والمتخصصة.

تتغير الشراكة مع كفى في المرحلة ٣ من المقاربة المجتمعية، حيث تتوقف كفى عن القيام بالدور الإرشادي، وتقوم بدلاً من ذلك، بتقديم الدعم التقني والخدمات المتخصصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال. تتم إحالة النساء والأطفال الأكثر عرضة للخطر لمركز الدعم الخاص بكفى، لتلقي الرعاية والمساعدة المهنية التي يحتاجون، بما في ذلك خدمات الإحالة إلى مقدمي خدمات آخرين كالمراكز الصحية، الشرطة، المأوى الآمن، بعبارة أخرى، ضمان وتيسير الوصول إلى الأنظمة الرسمية لحماية النساء والأطفال. يواصل فريق كفى المتخصص تمكين النساء وجلسات الدعم النفسي الاجتماعي المركز في المجتمع، ولكن، بالتنسيق مع لجنة الحماية المجتمعية. تطلب اللجنة اجتماعات إضافية أو مزيد من الدعم التقني، مثلًا، لتصميم المبادرات المجتمعية، أو لمعالجة المواقف الصعبة التي لا تملك اللجنة ثقة كاملة أو تدريبًا كاملًا يخولها من التصدي لها.

عندما تتأقلم لجنة الحماية المجتمعية وتتمتع بالثقة اللازمة لقيادة وبناء الآلية المجتمعية وتنشئ آلية تنسيق مع كفى وغيرها من مقدمي الخدمات، تعمل الآلية بالشكل المبين أدناه.



## لماذا

تمثل الخطوة 0 آخر خطوة في مسار تمكين المجتمعات لحماية الأطفال والنساء.

تهدف الآلية المجتمعية لحماية الأطفال والعنف المبني على النوع الاجتماعي وخطواتها الأساسية إلى وضع السياق لاستراتيجية لجنة الحماية المجتمعية والوصول إلى النساء والأطفال والأسر الأكثر هشاشة. كما يتم تنسيق كل نشاط وربطه بغيره من النشاطات بهدف إشراك المجتمع ككل وكأفراد في عملية التغيير السلوكي الاجتماعي، لمعالجة محركات العنف عبر التنسيق مع قطاعات أخرى توفر الحاجات الأساسية أو عبر التعاون مع كفى. ومع ذلك، تبقى الفعالية والاستدامة مشروطة بالالتزام وانخراط لجنة الحماية المجتمعية.

نعني الملكية المجتمعية الدرجة التي تشعر فيها المجتمعات بقلق تجاه المسائل المتعلقة برفاه الأطفال والنساء، ونظرة هذه المجتمعات إلى العمل الهادف لدعم النساء والأطفال الأكثر هشاشة، باعتبار ذلك مسؤولية أساسية لنجاح العمل والمشاركة بنشاطات تحفز الذات لتحسين حياة النساء والأطفال.<sup>٣٤</sup>

تعمل مقارنة كفى المجتمعية، خطوة بخطوة، نحو بناء وتحفيز الملكية (المجتمعية) عبر: إشراك المجتمعات، تحفيز التغيير السلوكي المجتمعي، والناشطية الفردية والجماعية خلال المرحلة الأولى؛ بناء المهارات، القدرات والمعارف الخاصة بعملاء التغيير لتمتين الوكالة الفردية والجماعية في المرحلة الثانية؛ واحترام ودعم القرارات المتخذة من قبل لجنة الحماية المجتمعية في المرحلة الثالثة.

## تقييم المخاطر المجتمعي وخطة العمل

تقوم لجنة الحماية المجتمعية، كل ستة أشهر بتقييم مجتمعي للمخاطر لتحديد أشكال العنف الأكثر انتشاراً ضد النساء والأطفال في مجتمعاتها، وتحليل محركات العنف، وعوامل الخطر، والموارد على مستوى المجالات الشخصية، العلائقية، والمجتمعية.

ترشد أداة تقييم المخاطر المجتمعي لجنة الحماية المجتمعية نحو جمع معلومات تتعلق بـ:

العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم وأقاربهم شبكات الدعم والاندماج المجتمعي	الوصول إلى التعليم - صعوبات تعليمية أخرى	الصحة - الإعاقات - التبؤل السريري	السلوكيات العاطفية	الأطفال مقدمو/ات الرعاية المجتمع
الوعي - المعرفة - القدرات	العلاقات الاجتماعية مع الأقران والأقارب	مواقف وممارسات عنفية بين الأزواج وضد الأطفال	الصحة - الإعاقات - سوء استخدام المواد (الأدوية)	
التحديات البنوية في المكان المادي	عوائق الوصول إلى الخدمات	مقدمو/ات الخدمات: - المدارس - المراكز الصحية - منظمات المجتمع المدني	الترباط الاجتماعي - العلاقة مع الجيران والمجتمع المضيف - العائلات المنبوذة - الممارسات المؤذية ضد النساء والأطفال	

يجمع الأعضاء الراشدين/ات في اللجنة معلومات تقييم المخاطر المجتمعي، عبر ملاحظة / مراقبة الأطفال والنقاش معهم، ومع مقدمي/ات الرعاية، النساء، وأعضاء آخرين من المجتمع، بينما يقومون بتنفيذ النشاطات أو خلال نقاشات غير رسمية.

عندها، يتم التعامل مع محركات والعنف ومخاطر الحماية وعوامل الخطر من خلال نشاطات مصممة ومنسقة ومنفذة من قبل لجنة الحماية المجتمعية. تتضمن النشاطات، جلسات قلعة الأمان، الإحالة إلى كفى من أجل خدمات الدعم النفسي-الاجتماعي الموجودة في المجتمع، الإحالة إلى قطاعات أخرى، نشاطات المناصرة مع الجهات المعنية الأساسية، رفع الوعي حول مواضيع أخرى، ومزيد من بناء القدرات المخصص للجنة وبناء المبادرات المجتمعية.

## نموذج خطة عمل

المشكلة	الهدف	النشاط	من	متى	المتابعة
تعرض الأطفال للتنمر في طريقهم إلى المدرسة من قبل المجتمعات المجاورة	١. الأطفال قادرون على الوصول الآمن إلى المدارس	إحالة المشكلة إلى المجلس الترويجي لللاجئين واليونيسف لطلب وسائل نقل للأطفال	نقاط الاتصال الخاصة بلجنة الحماية المجتمعية والمعنية بالإحالة	١٤ آذار	تم تقييم أهلية اباء وأمهات الأطفال في سن التعليم للوصول إلى المساعدات النقدية المشروطة
	٢. تحسيس الأطفال من المخيمات المجاورة	دورتا جلسات قلعة الأمان للأطفال اليافعين والمراهقين/ات	مثقفو/ات الأقران المراهقين/ات، ممن هم/ان أعضاء في لجنة الحماية المجتمعية، بدعم من فريق كفى للدخول إلى المجتمعات وحضور الجلسات	تموز - تشرين الثاني	تم تنفيذ دورتين، نشأت الحاجة إلى العمل مع جميع مقدمي/ات الرعاية. يتم أخذ ذلك بالاعتبار في المستقبل
التأديب العنيف من قبل مقدمي/ات الرعاية	٣. تقليص العنف ضد الأطفال عبر تغيير المعارف والمواقف المرتبطة بتلك السلوكيات	١٠ جلسات من رزمة قلعة الأمان لمقدمي/ات الرعاية، تشمل مواضيع مرتبطة بالإشكالية	مثقفو/ات الأقران الراشدين/ات	٢٥ حزيران	تم تنفيذ دورة واحدة من النشاطات؛ وجلسات إضافية عند الحاجة
		١١ جلسة حول التربية الإيجابية ومهارات التربية لمقدمي/ات الرعاية	مثقفو/ات الأقران الراشدين/ات	٢٥ آب	إحالة مقدمي/ات الرعاية إلى الدعم النفسي الاجتماعي المركز، بعد جلسات رزمة قلعة الأمان
		١٠ جلسات من رزمة قلعة الأمان للأطفال	مثقفو/ات الأقران المراهقين/ات	٢٥ حزيران	١٠ جلسات تم تنفيذها، ١٠ جلسات إضافية للتنفيذ
	دعم نفسي-اجتماعي مركز للأطفال المعرضين للعنف	نقاط الإحالة المركزية تحيل إلى الأخصائي/ة النفسي/ة الخاص بكفى		٢٥ آب	١٠ جلسات تم تنفيذها، ١٠ جلسات إضافية للتنفيذ

تحدد خطة العمل وتيرة العمل الخاصة بلجنة الحماية المجتمعية لفترة ستة أشهر. بعد تلك الفترة، يتم إجراء تقييم مجتمعي آخر لتقييم التقدم المحقق حتى الآن وتحديد مسائل الحماية المستجدة والواجب التصدي لها.

## جلسات رزمة قلعة الأمان لتثقيف الأقران

يقدم المراهقون/ات والراشدون/ات في لجنة الحماية المجتمعات تثقيفًا لأقرانهم/ن حول العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال من خلال تيسير جلسات قلعة الأمان. يتعامل مثقفو/ات الأقران المراهقون/ات مع أطفال بين عمر ال ٨ و١٢ سنوات ومراهقين/ات من عمر ١٣ إلى ١٧ سنة، بينما تشرك المجموعة المعنية بالراشدين/ات التباء والأمهات وغيرهم/ن من مقدمي/ات الرعاية، ممن هم/ن فوق سن ال ١٧ سنة.

تتضمن قلعة الأمان جلسات تتطرق إلى مختلف مواضيع حماية الطفل والعنف المبني على النوع الاجتماعي، وتوفير معلومات عامة أو خاصة حول مواضيع معينة، مثلًا، عمل الأطفال، التزويج المبكر.. (لمزيد من المعلومات، أنظري إلى الخطوة ٢). يكون دور مثقف/ة الأقران اختيار المواضيع/الجلسات الأكثر ارتباطًا بالمجموعة المشاركة في الجلسات. يرشد التقييم المجتمعي للمخاطر مثقفي/ات الأقران لناحية تحديد الفئات المستهدفة والمواضيع التي يجب التركيز عليها في جلسات قلعة الأمان، كما شرحنا أعلاه. وبالعكس، عندما يلاحظ مثقفو/ات الأقران الفتيان والفتيات سلوكيات ومواقف وممارسات سلبية نجمت عن المشاركين/ات، خلال إجراء الجلسات، يناقشون ذلك مع لجنة الحماية المجتمعية لتزويد تقييم المخاطر المجتمعي بالمعلومات.

يبرهن مثقفو/ات الأقران عن قدرتهم/ن على التواصل المتزايد مع أعضاء أكثر من المجتمع، نتيجة مرونة الوقت الذي سيخصصونه خلال النهار لإجراء الجلسات، وأيضًا، لأنهم قادرين/ات على الوصول إلى أقرانهم/ن (خاصة الأكثر هشاشة) خلال المناسبات الاجتماعية، والنشاطات العائلية والمجتمعية، من أجل تحفيزهم/ن على المشاركة. يتم تنظيم جلسات خلال فترتي بعد الظهر أو المناسبة، لتتناسب مع أوقات الأطفال والآباء العاملون/ات لساعات طويلة، أو المتوفرون/ات فقط خلال عطلة نهاية الأسبوع. اعتبر مثقفو/ات الأقران أن تجربتهم/ن في هذه الجلسات مكنتهم/ن وأشعرتهم/ن بالرضا.

### أنس، مثقف أقران مراهق:

أشعر بالقوة عندما أعني أنني فعلًا أساهم في إحداث تغيير في مجتمعي، هذا أفضل ما في كوني عضوًا في اللجنة. على المستوى الشخصي، غيرت رأيي في التزويج المبكر والإنصاف بين الفتيان والفتيات؛ وأيضًا، أصبحت أكثر ثقة بنفسني لناحية التكلم أمام الآخرين والقيام بدور كما في الجلسات. إن أعتباري أهلًا للثقة واتخاذ دور نقطة الإحالة المركزية التي يقصدها الآخرون للمساعدة تجعلني سعيدًا للغاية.

### هند، مثقفة أقران مراهقة:

أصبحت شخصًا موثوقًا من قبل مجتمعه، حيث يقصدني العديد من الأطفال لطلب دعمي ونصيحتي، تعلمت كيفية التحدث إلى أشخاص من عمري حول مواضيع لم أتناولها في السابق كالتزويج المبكر، التحرش الجنسي، والمساواة الجندرية. تعلمت أيضًا كيف أتواصل مع أطفال آخرين، بينما كنت في السابق أمضي الوقت مع أقاربي وأصدقاء عائلتي فقط. أشعر أنني أصبحت أكثر استقلالية.

## المبادرات المجتمعية

المبادرات المجتمعية هي مشاريع صغيرة تصممها لجنة الحماية المجتمعية للاستجابة إلى الحاجات التي يعبر عنها المجتمع أو التي يحددها أعضاء اللجنة بأنفسهم/ن. بحسب نوع المبادرة، قد تبحث اللجنة عن جهات مانحة لتغطية تكاليف المبادرة أو قد تشرك الموارد المتوفرة في المجتمع.

مثلًا، خلال فترة الإغلاق العام، اقترح المراهقون/ات تحضير فيديوهات لإيصال رسائل وإرشادات حول العناية بالذات والصحة النفسية خلال الأوقات العصيبة، وتوجهوا إلى كفى من أجل الدعم التقني والمادي.

تشكل جلسات محو الأمية المخصصة للنساء الراشديات نموذجًا إضافيًا عن المبادرات المجتمعية. يتم إعطاء الدروس من قبل معلمات تم التعرف عليهن في المجتمع، كما تقوم كفى بتدريبهن على استخدام منهاج محو الأمية الذي أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، ودمجه مع رسائل حول العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال المذكورة في قلعة الأمان. تتضمن الدورة مستويين، كل منهما يتكون من ٣٠ حصة مؤلفة من ساعتين. معظم النساء اللواتي يشاركن في هذه الدورات، واللواتي يتراوح عمرهن بين ٢٥ و٣٥، عبّرن أنهن يهدفن، من خلال هذه الدورات، إلى مساعدة أطفالهن في فروض الدراسة المنزلية، والتواصل الفعال عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع أصدقائهن وأقاربهن، أو لأنهن يريدون أن يكونوا مستقلات عندما ينتقلن من مكان إلى آخر. تستهدف تلك الدورات التعليمية النساء الراشديات فقط، لأنه يمكن إحالة الفتيات اللواتي لم تتردن المدرسة أو لم تكملن تعليمهن إلى منظمات محددة ومكلفة بذلك من قبل وزارة التعليم والتعليم العالي.

### موظف/ة من فريق كفى الميداني:

بدأنا بتقديم صفوف محو الأمية عندما علمنا أن عدم مشاركة بعض النساء في لجنة الحماية المجتمعية هي بسبب عدم شعورهن بالثقة الكافية لأنهن لا يجدن القراءة والكتابة. فكرنا بتقديم هذه الصفوف لإعطاء فرصة متساوية لجميع النساء، كما أننا قمنا بمراجعة العديد من الأدوات والنماذج المعدّة للجنة لتوثيق العمل والمتابعة. لقيت هذه الدروس إقبالًا شديدًا، وولد زال عدد كبير من النساء يطلبن تسجيلهن. لذا، توافقنا على اعتبارها نشاطًا دائمًا في كل مجتمع. لكن، في بعض الأحيان، لم يكن التمويل متوفرًا لتغطية تكاليف هذا النشاط، فاضطررنا إلى التوقف عن تقديمه. لقد شعرنا بسعادة بالغة عندما علمنا أن مجتمعات عديدة قررت الاستمرار بإجراء دورات محو الأمية من خلال العمل التطوعي.

## تسهيل الوصول إلى الخدمات المهنية والمتخصصة

يتحمل كل من أعضاء لجنة الحماية المجتمعية، جماعيًا وفرديًا، مسؤولية التأكد من وصول النساء والأطفال ومقدمي/ات الرعاية إلى الخدمات المتخصصة والمهنية التي يحتاجونها. يتم القيام بالعديد من الإجراءات لدعم سلوكيات طلب المساعدة الذاتي ولتسهيل الوصول من خلال الإحالة، بما في ذلك رفع وعي أفراد المجتمع حول الخدمات، والرصد والإحالة الآمنة. المسؤولية الأساسية للجنة الحماية المجتمعية هي ضمان معرفة جميع أعضاء المجتمع بالآلية المجتمعية الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال والخدمات المتخصصة المقدمة من قبل المنظمات الأخرى.

يتم رفع الوعي حول الخدمات المتوفرة داخل وخارج المجتمع من خلال جلسات قلعة الأمان والمبادرات المجتمعية المصممة لتوفير معلومات نوعية حول مواضيع طارئة تهم المجتمع ككل، ككوفيد-١٩ أو إدارة الضغوطات والذهتمام بالذات والتأخرن خلال فترات الإغلاق والحجر. بالإضافة إلى ذلك، لا يفوت أعضاء اللجنة أي فرصة لرفع الوعي في مجتمعاتهم/ن، تنظيم جلسات إخبارية خلال المناسبات واللقاءات العائلية، مثلًا، خلال الصباحية، حيث تلتقي النساء لتناول الفطور أو في المساء عندما تتلاقى العائلات للدردشة وشرب الشاي بعد انقضاء اليوم.

يُدرّب جميع أعضاء لجنة الحماية المجتمعية على المساعدة النفسية الأولية، لذا، يصبح هؤلاء مؤهلين/ات لفهم إذا ما كان أحدهم/ن يمر بمحنة أو يفصح عن أذى. في حالات مشابهة، يتدخل أعضاء اللجنة عبر الإصغاء بشكل سري ورفع الوعي حول الخدمات. يتم عندئذ مناقشة كل حالة مع الشخص الذي يتخذ دور نقطة الاتصال المعنية بالإحالة من أجل اتخاذ خطوات إضافية عندما تستدعي الحاجة. تعتبر الإحالة والرصد الآمنين من المسؤوليات الأساسية للجنة، وتتم إحالة معظم الحالات التي تم التعرف عليها خلال جلسات قلعة الأمان. بالإضافة إلى ذلك، يتوجه النساء أو الآباء والأمهات مباشرة إلى هؤلاء الأشخاص المفاتيح لمشاركة مشاكلهم/ن و طلب استشارتهم/ن.

عندما تكون المصلحة الفضلى والموافقة المستنيرة للشخص المعني متوفرة، تتم إحالة الشخص بالنيابة عنه/ا. تتم تعبئة نموذج بين الوكالات للإحالة من قبل الشخص الذي في موقع نقطة الإحالة المركزية وترسل إلى قسم إدارة الحالات في مركز الدعم الخاص بكفى أو إلى مقدمي خدمات آخرين في حال احتاج الشخص مساعدة متخصصة.

ينسق الشخص المعني بإجراء الإحالة مع كفى لطلب إجراء جلسات دعم نفسي اجتماعي مركز وجلسات تمكين للنساء على المستوى المجتمعي.

## التوسع إلى مناطق جديدة

عندما تصبح لجنة الحماية المجتمعية ملمة بدورها ولديها الوقت الكافي، تبدأ بالتواصل والانخراط مع أطفال وراشدين من المجتمعات المجاورة من خلال تنفيذ نشاطات الوقاية. هنا، ينفذ مثقفو/ات الأقران جلسات قلعة الأمان ويعطون المعلومات حول الخدمات المقدمة من كفى ولجنة الحماية المجتمعية.

قبل البدء بتنفيذ النشاطات، يتم إجراء تقييم مجتمعي سريع، ويكون التقييم مختصرًا على معلومات حول عدد السكان، بلد المنشأ، الموارد الموجودة في المجتمع، المنظمات العاملة أو التي كانت تعمل في المجتمع. يجري التقييم لجنة الحماية المجتمعية، الراشدون/ات والمرهقون/ات إذا كان ذلك يضمن سلامتهم/ن.

نشأت استراتيجية التوسع إلى مناطق أخرى بواسطة لجنة الحماية المجتمعية للوصول إلى / وتحسيس أشخاص أكثر حول العنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الأطفال، بينما يتم تقديم خدمات التوعية للنساء والأطفال وعائلاتهم/ن من دون استنزاف القدرات ورفع التكاليف بالنسبة لكفى. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت هذه الاستراتيجية على تحسين العلاقات بين المجتمعات، الأمر الذي مَنَّ في معظم الأحيان علاقتهم، فأصبحت تلك المجتمعات أكثر دعمًا لبعضها البعض.

## في العام ٢٠١٣، أجبرت أنا وزوجي وأولادي على مغادرة سوريا، وطننا، وطلبنا اللجوء إلى لبنان.

في إحدى المرات، حاولت أنا وزوجي منع خطوبة فتاة في الثالثة عشر من عمرها. كان صديق من عائلتي يعرف أهلها، لذا، كنا قادرين من التوجه إليهم وإقناع الأب بأن قراره غير صائب، وأن الفتاة يجب أن تكمل تعليمها لأنها ليست جاهزة بعد لتحمل مسؤوليات الزواج والدمومة؛ شرحنا له أيضًا المخاطر الصحية للحمل في سن مبكر. لكنه كان عنيد جدًا ولم يصغي إلينا. منذ زواجها، كانت الفتاة تتشاجر باستمرار مع زوجها حتى عادت إلى بيت أهلها. الآن، الأب نادم على قبول زواج ابنته.

أعرف امرأة تتشاجر دائمًا مع زوجها وتهمل وتهين وتضرب أطفالها. في إحدى المرات، قالت لي أنها رأت كيف أن أولادي يطيعوني ويحبوني في الوقت ذاته، وأرادت أن تعرف كيف استطعت بناء علاقة متينة مع أولادي. فقامت بإرشادها ونصحها وتحسنت كثيرًا. توقفت عن إيذاء أطفالها جسديًا ومعنويًا ولاحظت فرقًا كبيرًا في علاقتها مع أطفالها، تمامًا كما حصل معي.

ساعدت أيضًا نساء كثيرات تعرضن للضرب من قبل أزواجهن، فزودتهن بالمعلومات وساعدتهن للتوجه إلى كفى لتلقي الدعم والإرشاد. لا أستطيع منع نفسي من التدخل كلما رأيت أمًا تضرب ابنها أو ابنتها.

أصبحت شديدة الحماسة لإحداث التغيير والتعلم المتواصل لكي أتمكن من التدخل بشكل آمن وصحيح وأشعر أنني مفيدة في مجتمعي.

في المخيم حيث استقرنا، كانت كفى تنفذ جلسات حول حماية الأطفال مستهدفة الأطفال والراشدين/ات. شاركت في نشاطات كفى بفضل نساء أخريات، فقد كنت مترددة في البداية، لكن النساء أصرين حتى اقتنعت في النهاية. أحببت الجلسات منذ البداية وكنت أنتظرها بفارغ الصبر. كما أنني شجعت أولادي على المشاركة، وهكذا فعلوا.

في تلك الفترة، كان زوجي يعاني من الضغوطات بشكل هائل، نتيجة الوضع والصعوبات التي كان يواجهها من أجل تغطية نفقاتنا. لذا، رفض مشاركتي في النشاطات. تجادلنا وقال لي في إحدى المرات "الأولوية لبيتك وأولادك". حينها، قلت له أن مشاركتي في هذه الجلسات تصب في مصلحة أولادي، لأنني أريد أن يتعلموا بالطريقة الصحيحة. كنت أتعامل مع أولادي بعصبية وكنت أضربهم. أعتقد أنني كنت أفعل ذلك لأنني لم أكن قادرة على التعبير عن ذاتي.

غيرت موقفي تجاه أولادي وبدأت بمعاملتهم بشكل مختلف، وأعتقد أن كفى دعنتي للانضمام إلى لجنة الحماية المجتمعية نتيجة ذلك. بعدما شاركت في التدريب، قمت بتدريب نساء ورجال حول العنف ضد الأطفال، كما قمت بإعطاء دروس محو أمية للنساء. ترددت في البداية، حيث شعرت بالخجل والتردد، لكنني مع الوقت والتمرين والعمل الجاد أصبحت أفضل بكثير، ولا زلت أتعلم كل يوم.

عندما لاحظ زوجي كيف أصبحت قوية، صانعة قرارات، ومؤثرة في مجتمعي، بدأ بتشجيعي، فجعلني ذلك أكثر ثقة بنفسني. بالإضافة إلى ذلك، تحسنت علاقتي بأولادي، وعلاقتهم ببعضهم أيضًا، فأصبح ما يجمعنا مبني على التفاهم.

كما أصبحت الناس في مجتمعي تقصدني وتسمح لي بالتدخل في أمورهم الشخصية والخاصة. كنت قادرة على التدخل مباشرة مع الأهالي الذين قرروا أن يوقفوا بناتهم عن ارتياد المدرسة؛ شرحت أهمية التعليم بالنسبة للفتيات والنساء، وكنا نناقش الهواجس التي تشعرهم بالقلق.

- امرأة من سوريا  
تعيش في لبنان

# الخلاطات والتوصيات

تعتبر السلامة عنصرًا أساسيًا يجب مراعاته عند تطوير إستراتيجية زيادة الوعي حول خدمات الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل. قد تنتج المعلومات حول الرعاية الصحية للناجين/ات من العنف الجنسي، والملاجئ الآمنة للنساء والأطفال المعرضين للعنف المنزلي، وتدخلات تطبيق القانون لضمان سلامة وأمن الناجين/ات وغيرهم/ن، مقاومة من قبل أفراد المجتمع الذين يعتقدون أنه ينبغي التعامل مع العنف ضمن الأسرة أو من خلال القنوات التقليدية للوساطة في النزاع وحلها والتي لا تكون دائمًا في مصلحة الناجي/ة. قد تفقد مواقف المجتمع هذه إلى أعمال انتقامية ضد النساء والفتيات في المجتمع أو الموظفين/ات الذين ينفذون العمل المجتمعي.

## الخطوة ٤

الأمر الأساسي لإنشاء والحفاظ على آلية مجتمعية هو تحديد أعضاء المجتمع، البالغين/ات، والمراهقين/ات، الذين يملكون حس المسؤولية الجماعية والفردية تجاه النساء والأطفال الآخرين والمستعدون/ات لقيادة هذا المسار.

إن إنشاء آلية على مستوى المجتمع، تديرها لجنة الحماية المجتمعية، يعزز نظام دعم النساء والأطفال وأسرههم/ن. ومع ذلك، لتحقيق مثل هذا الأثر، من الضروري أن تتمتع اللجنة بثقة واحترام المجتمع. إن بناء القدرات والدعم والتشجيع للجنة على المدى الطويل مهم جدًا لضمان تقديم خدمات عالية الجودة، والتأكد من سلامة واحترام النساء والأطفال والعائلات التي تتوجه للجنة.

## الخطوة ٥

لكي تكون الآلية المجتمعية الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي وحماية الطفل فعالة ومستدامة على المدى الطويل، يجب أن يقودها أفراد يشعرون بملكية تجاه البرنامج. نعي بالملكية المجتمعية الدرجة التي تشعر فيها المجتمعات بقلق تجاه المسائل المتعلقة برفاء الأطفال والنساء، ونظرة هذه المجتمعات إلى العمل الهادف لدعم النساء والأطفال الأكثر هشاشة، باعتبار ذلك مسؤولية أساسية لنجاح العمل والمشاركة بنشاطات تحفز الذات لتحسين حياة النساء والأطفال. بالتالي، وبالتالي، فإن إعادة صياغة الشراكة بين لجنة الحماية المجتمعية والمنظمة التي دعمت تأسيسه أمر مهم بحيث تمارس اللجنة وكالتها وتفقد آلية بناء القدرات؛ لم تعد المنظمة هي الجهة التي ترشد لجنة الحماية المجتمعية، بل يصبح دورها تقديم الدعم الفني والخدمات المتخصصة المهنية بناءً على طلب لجنة الحماية المجتمعية.

تقدم مقارنة العمل المجتمعي لـ "كفى" نموذجًا هامًا على كيفية تلقي أفراد المجتمعات الهشة لخلق بيئة أكثر أمانًا للأطفال والنساء، كما إنها إحدى المقاربات النادرة التي تتناول العنف ضد النساء والأطفال من خلال تصميم البرامج المتكامل. عبر اتباع هذه المقاربة، ذات المراحل الثلاث والخطوات الموضحة في هذا الدليل والتوصيات الرئيسية الملخصة أدناه، يصبح ممكنًا بناء بيئات أكثر أمانًا مع ومن أجل المجتمعات.

## الخطوة ١

إن تحديد مجتمع مكون من أفراد يجمعهم/ن شعور بالهوية والانتماء هو الخطوة الأولى والأهم في المقاربة المجتمعية الخاصة بـ كفى. إن الشعور بالانتماء إلى الجماعة يعزز مواقف التضامن والترابط الاجتماعي. هذه هي العوامل الرئيسية عندما يهدف التدخل إلى تعبئة المجتمع لتقبل المسؤولية الجماعية لحماية النساء والأطفال من العنف، ودعم الأسر.

لكي تكون فعالة، يجب أن تكون التدخلات المصممة من قبل البرامج التي تعالج العنف ضد النساء والأطفال شاملة، كما عليها أن تتعامل مع محركات العنف ضمن كل مستوى من مستويات البيئة الاجتماعية. لذلك، من الضروري أن تشرك التقييمات المجتمعية النساء والرجال والفتيات والفتيان لتقصي وفهم دوافع العنف وعوامل الخطر، والموارد على مستوى المجتمع، ومستوى العلاقات بين الأفراد، والمستوى الفردي.

## الخطوة ٢

إن تصميم البرامج الوقائية الفعالة التي تعالج الأسباب الجذرية للعنف وتشرك النساء والأطفال ودوايرهم/ن الشخصية والمجتمع ككل، لتغيير موازين القوة غير المتكافئة جندريًا وخلق بيئة أكثر أمانًا وتمكينًا للمساواة والدعف أمر حاسم.

يجب على النساء والرجال وكبار السن المشاركة جميعًا في نشاطات الوقاية لأنه " يتم استنساخ المعايير الجندرية وديناميات السلطة عبر الأجيال وهي قادرة على التأثير طوال الحياة وليس فقط بين الأشخاص المعرضين/ات حاليًا لخطر ارتكاب هذه الانتهاكات"<sup>٣٥</sup>.

## الخطوة ٣

من الضروري الوصول إلى خدمات الاستجابة، الرعاية الصحية والدعم النفسي والمساعدة القانونية والمأوى الآمن وغيرها، لتقديم الدعم والرعاية والمساعدة للنساء والأطفال الناجين أو المعرضين/ات لخطر العنف، لضمان السلامة والتعافي وتجنب التداعيات على المدى البعيد. ومع ذلك، ما زالت نسب الإبلاغ عن العنف ضد النساء والأطفال ضئيلة إلى حد كبير. وبالتالي، من المهم وضع آلية تدعم وتسهل الوصول وتعالج العوائق الثقافية والعاطفية والمادية للخدمات والرعاية، التي تم تحديدها أثناء التقييم المجتمعي.